

الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)
البحث العلمي



إعداد:

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U٢٠١٦٣٠١٤

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

يوليو، ٢٠٢٠

الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)

البحث العلمي

مقدم توفيراً لبعض الشروط النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية الحكومية جember

إعداد:

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U20.1630.14

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف

محمد عزيز دميري، الماجستير

رقم التوظيف: 198207202015031003

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية

بالجامعة الإسلامية الحكومية جember

يوليو، ٢٠٢٠

رسالة القرار من المناقشين

الالتفات في سورة الكهف

(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت بنجاح الباحث وبقبول بحثه العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة

ويستحق صاحبه لدرجة العلمية "S. Hum"

اليوم :

التاريخ :

أعضاء لجنة المناقشة

السكوتير

محمد فائق، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥١٠٣١٢٠١٩٠٣١٠٠٦

المتحن:

()

()

(١) الدكتور سفر الدين إيدي ويوو، الماجستير

(٢) محمد عزيز دميري، الماجستير

ويصدقه عميد كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

عميد الكلية



الدكتور محمد حسني أمل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

الشعار

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِ مَدَدًا.^١



^١ سورة الكهف: ١٠٩

الإهداء

كل الشكر أهدي به في هذا البحث العلمي إلى:

١. أبي وارينتو وأمي ستي خزيمة اللذين لا ينتهيان في إعطاء الرحمة رحمة لا يعطيها غيرها مند أن أفتح عيني حتى لا أستطيع أن أفتحها حين موتي.
 ٢. أخي الكبير خالد ابن الوالد وهو الذي يشجعني في جميع أموري ويساعدني فيها مساعدة لا يكافئها عوض مالي في جزاءها.
 ٣. مرب روجي أستاذنا الدكتور عبد الحارس الماجستير وهو مصدر فكري العلمي والعملي.
 ٤. زملائي الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين يعطون كثيرا من المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي النهائي هذا، فتسهلت في أموري وفرغت من البحث بها.
- جامعتي الإسلامية الحكومية جمبر.

IAIN JEMBER

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كتاب هذه الأمة المحمدية، الهادي إلى دين الحق ليظهره على الدين كله، منابع العلوم الشريفة والمعارف العالية السرية، مند أن ينزل إلى عبده الكامل الفصاحة والبلاغة صلوات الله عليه وسلامه في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس.

فبتوفيق الله وشفاعة رسول الله استطاع الباحث إلى تكميل وإتمام كتابة هذا البحث العلمي في هذا البحث، ثم بعد ذلك قدم الباحث نهاية الشكر لمن هم ساعدوا وأرشدوا الباحث في تفرغ وتدوين هذا البحث، وهم:

١. فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر الأستاذ الدكتور الحاج بابون سوهارطا الماجستير.

٢. فضيلة عميد كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية الدكتور حسنى أمل الماجستير.

٣. فضيلة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الدكتور سفر الدين إيدي ويو، الماجستير الذي وفته المنية قبيل المناقشة.

٤. فضيلة مشرف هذا البحث محمد عزيز دميري، الماجستير.

٥. وجميع من لا أستطيع أن أذكر أسماءهم واحدا فواحدا وهم يعينونني إعانة لا أحصيها إلا وأنا لا أعدها.

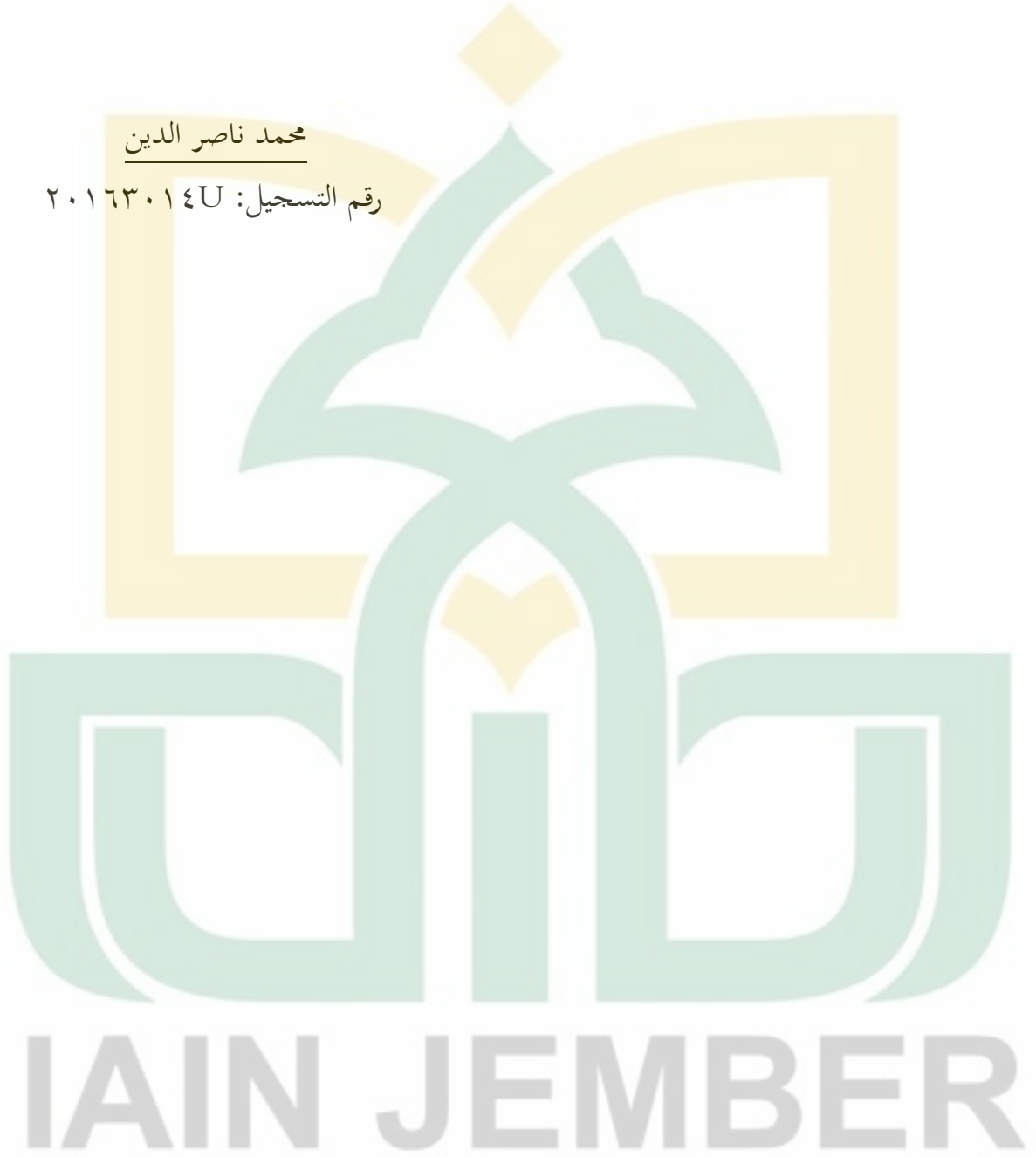
وعلى كل حال فالباحث لا يزال مشعرا على أن كتابته هذه بعيدة عن الكمال وقريبة من الأخطاء محتاجة إلى الاقتراحات والانتقادات والإرشادات حتى يكون بحثا نافعا ومفيدا له خصوصا ولغيره عموما. والله نسأل التوفيق إلى دار الخلد آمين يارب العالمين.

جمبر، ١٣ يوليو ٢٠٢٠

الباحث،

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U١٤٠١٦٣٠٢٠



ملخص البحث

محمد ناصر الدين، ٢٠٢٠: الالتفات في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني).

والقرآن الكريم بجميع إعجازه اللغوي وأسلوبه الأدبي لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة قواعده العربية وأساليبه الأدبية، ومن أساليبه الجميلة أسلوب الالتفات. حيث إن القرآن يحتمل الكلام الأدبي فالفهم عن الالتفات هو من أحد المهمات البلاغية القرآنية. فأسئلة هذا البحث هي (١) ما هي الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف؟، و (٢) ما هي أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده؟. وأهداف هذا البحث فهي (١) لمعرفة الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف، و (٢) لمعرفة أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده. ومنهج هذا البحث المنهج الكيفي، وطريقة تحليل هذا البحث هي طريقة تحليل الالتفات عند عبد الله الزركشي. ومصادر بياناتها هي القرآن الكريم.

ونتيجة هذا البحث أن الالتفات وقع كثيرا في آيات سورة الكهف، وهذا الالتفات وقع في كثير من آياتها، وفيها خمسة عشر عددا من الالتفات. وفيها أربعة أنواع من الالتفات السبعة وهي التفات الضمائر والتفات العدد والتفات الصيغ والتفات الأدوات.

IAIN JEMBER

فهرس

أ	صفحة الموضوع
ب	مواقف المشرف
ج	التصحيح
د	الشعار
هـ	الإهداء
و	كلمة الشكر
ح	ملخص البحث
ط	فهرس
ل	قائمة الجداول
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٤	د. فوائد البحث
٤	هـ. حدود البحث

٤	و. تعريف المصطلحات
٥	ز. هيكل البحث
٦	الباب الثاني: الإطار النظري
٦	أ. الدراسة السابقة
٩	ب. الإطار النظري
١٩	الباب الثالث: منهج البحث
١٩	أ. مدخل البحث ونوعه
١٩	ب. مصادر البيانات
٢٠	ج. طريقة جمع البيانات
٢١	د. طريقة تحليل البيانات
٢٢	الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها
٢٢	أ. سورة الكهف
٢٢	ب. أسباب النزول من سورة الكهف
٢٢	ج. لمحة من سورة الكهف
٣٤	د. الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف
٣١	د. تحليل أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده
٤٩	الباب الخامس: الخاتمة

أ. الخلاصة ٤٩

ب. الاقتراحات ٥٠

قائمة المصادر و المراجع ٥١



قائمة الجداول

الرقم	الجدول	صفحة
١	الجدول (١): التفات الضمائر في سورة الكهف	٣٧
٢	الجدول (٢): التفات العدد في سورة الكهف	٤١
٣	الجدول (٣): التفات الأدوات في سورة الكهف	٤٣
٤	الجدول (٤): التفات الأدوات في سورة الكهف	٤٨



الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب هذه الأمة المحمدية، الهادي إلى دين الحق ليظهره على الدين كله، منابيع العلوم الشريفة والمعارف العالية السرية، مند أن ينزل إلى عبده الكامل الفصاحة والبلاغة في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس.

والقرآن الكريم بجميع إعجازه اللغوي وأسلوبه الأدبي لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة قواعده العربية وأساليبه الأدبية، فلما كان له أساليب جميلة عالية، وتعبيرات خارجة عن مقتضى الظاهر، فلا بد لكل من المریدين على أن يفهموها فهما جيداً، حتى لا يتطرق فيه الخطأ والوهم، ومن أساليبه الجميلة أسلوب الالتفات.

فالالتفات هو أسلوب من أساليب القرآن الخارج عن مقتضى الظاهر، ولكنه ولو خرج عن مقتضى ظاهره إلا أنه لا يخل ولا يقدر القانون اللغوي، بخلاف غير العربية المقتضية للزوم حالة واحدة في مقتضى ظاهره أعني في وجهة نظره (Point

of View) كما جرى في اللغة الإنجليزية والإندونيسية، فلذلك يسمى الالتفات

بشجاعة العربية لأنه لا ينتظم في اللغة غير العربية، ولذلك أيضا كان الالتفات من أحد المهمات لمن يريد أن يتعلم العربية لكيلا يكون ممن هم وهموا في فهم هذا الأسلوب الشجاعة وكذلك في فهم النصوص القرآني.

والالتفات عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها، وهو كذلك عند مذهب السكاكي إلا أنه لم يشترط التعبير عنه بالغير،^١ وعند عبد المعطي هو الانتقال من أسلوب الخبر إلى المحادثة أو الخطاب أو عكسه، وقال ابن الأثر والزرکشي بأنه الانتقال من أسلوب إلى آخر حتى لا يميل السامع من التزام حالة واحدة.^٢ والتعريف عند بعضهم كثير في المطولات، فلما كان للقرآن أسلوب الالتفات فلا بد على كل من المریدين في فهمه منه حتى يفهمه فهما لا يظن فيه خطأ ولا وهم.

ومن المعلوم أن سورة من سور القرآن التي يكثر فيها المسلمون في قراءته هي سورة الكهف مع أنه ورد في قوله ﷺ: إن من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة، أعطي نورا من حيث يقرأها إلى مكة، وغفر له إلى يوم الجمعة الأخرى،^٣ فلما ورد ذلك فيه فكان كثير من المسلمين يجعلونه عملا من أعمالهم الأسبوعية،

^١ عبد المنعم، شرح حلية لب المصون، (بيروت: دار الكتب الإسلامية، ٢٠١٥)، ١٩٩.

^٢ إدريس مرجوكو، "مباحث البلاغة في القرآن"، الالتفات، (٢ مايو، ٢٠١٧)، ٢٢.

^٣ محمد شطى الدياتي، حاشية إمانه الطالبين، (بيروت: دار الكتب الإسلامية ٢٠٠٩)، ج: ٢، ص: ١٠٣.

فلما اتفقنا على أن {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}،^٤ فاتفقنا أن الهداية لا يمكن الوصول إليها إلا بحقوق الفهم به، فالفهم عن الالتفات من هذه السورة هو من أحد المهمات، حيث إن المسلمين يجعلونه عملاً قرآنياً حيث يقرأونه و عملاً أسبوعياً حيث يقرأونه كل أسبوع، فهذا الفهم سيرتقون من مجرد قراءته إلى فهم معانيه والوصول إلى سبيل الهداية به، وبهذا الفهم أيضاً سيفهون من أن الالتفات ليس قادحاً للقانون اللغوي حتى يزيدون عن الأوهام في فهم النصوص بُعداً إن شاء الله.

ب. أسئلة البحث

اعتماداً على خلفية البحث الموضحة أعلاها، يقوم الباحث بأسئلة البحث

منها على ما يلي:

(١) ما هي الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف؟

(٢) ما هي أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائدها البلاغية؟

ت. أهداف البحث

انطلاقاً على أسئلة البحث السابقة فإن أهداف البحث على ما يلي:

(١) لمعرفة الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف.

^٤ سورة البقرة: ٢

٢) لمعرفة أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائدها البلاغية.

ث. فوائد البحث

أما فوائد البحث من هذا البحث فهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية، لزيادة المعرفة والخزانة العلمية العربية خصوصا في فن البلاغة على خصوصية تحليل الالتفات وتطبيقه.
٢. الفوائد التطبيقية، لتسهيل طلاب اللغة العربية على سبيل العموم وشعبة اللغة العربية وأدبها على سبيل الخصوص ومعاونتهم في بحث ما يتعلق بعلم البلاغة خصوصا في باب الالتفات وتطبيقه.

ج. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية
والباحث يحدد بحثه عن الالتفات بسورة الكهف.
٢. الحدود الزمانية
والباحث يحدد بحثه من التاريخ ٠٢ يناير ٢٠٢٠ م حتى ٠٢ مايو

٢٠٢٠ م.

ح. تعريف المصطلحات

١. الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب

أو الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها.

٢. سورة الكهف هي سورة من السور المكية، وهي إحدى سور بدأت بـ"الحمد

لله"، وهذه السور هي ((الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر))،

وتعرضت هذه السورة الكريمة لقصة ربانية وهي قصة أصحاب الكهف.

خ. هيكل البحث

يحتوي هيكل هذا البحث على ما سيذكره الباحث في هذا البحث لاحقاً ومرتباً

من المقدمة إلى الاختتام، وهو على خمسة أبواب كما يلي :

الباب الأول : يشتمل على خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وفوائده وتعريف

المصطلحات وحدود البحث وهيكله.

الباب الثاني : الدراسة المكتبية وهي تشتمل على الدراسة السابقة والنظرية.

الباب الثالث : يشتمل على نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمعها

وتحليلها.

الباب الرابع : يشتمل على عرض البيانات وتحليلها.

الباب الخامس : خلاصة البحث وهي تشتمل على نتائج البحث والاقتراحات

والاختتام.

الباب الثاني

الإطار النظري

١. الدراسة السابقة

لتسهيل تصور بحثه طالع الباحث بعض الدراسة السابقة المشابهة ببحثه

هذا وهي تختصر كما يلي:

أ. بحث لسري وحيونغسيه، "أسلوب الالتفات في سورة الأعراف"، ٢٠١٦، وهو مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليجكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.

ب. بحث لنلزامان، "دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب التفات الضمائر في سورة البقرة وجزء عم وطريقة تعليمه"، ٢٠١٧، وهو مقدم إلى قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو بكانبارو.

ت. بحث لبرتي أرشد، "أسلوب الالتفات في سورة البقرة"، ٢٠١٨، وهو مقدم إلى الدراسة العليا، بجامعة سلطان علو الدين مكاسر.

ث. بحث لميلا الفة الزهرة، "أسلوب الالتفات في سورة مريم"، ٢٠١٧، وهو مقدم

إلى شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن

كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.

ج. بحث لاينتم فاطمة، "أسلوب الالتفات وأسراره البلاغية"، ٢٠١٥، وهو مقدم

إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية

الحكومية جاكرتا.

النمرة	الدراسة السابقة	المشبهات	الاختلافات
١	سري وحيونغسيه، أسلوب الالتفات في سورة الأعراف، ٢٠١٦، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.	١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن	١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الأعراف و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف ٢. هذا البحث خصص بحثه أسلوب التفات الضمائر و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات لا على خصوصية الضمائر بل جميع أنواع الالتفات
٢	نلزا ممان، دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب التفات الضمائر في سورة البقرة وجزء عم وطريقة تعليمه، ٢٠١٧، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة سلطان شريف قاسم الأسلامية الحكومية رياو	١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن	١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات في سورة البقرة و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف ٢. هذا البحث خصص بحثه

<p>أسلوب التفات الضمائر و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات لا على خصوصية الضمائر بل جميع أنواع الالتفات</p>		<p>بكانبارو</p>	
<p>١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات ومقاصده في سورة البقرة و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف</p>	<p>١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن</p>	<p>٣ برقي أرشد، أسلوب الالتفات في سورة البقرة، ٢٠١٨، الدراسة العالية، بجامعة سلطان علو الدين مكاسر.</p>	
<p>١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات ومقاصده في سورة مريم و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف</p>	<p>١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن</p>	<p>٤ ميلا الفة الزهرة، أسلوب الالتفات في سورة مريم، ٢٠١٧، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.</p>	
<p>١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات في سورة يونس و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف</p>	<p>١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن</p>	<p>٥ اينتم فاطمة، أسلوب الالتفات وأسواره البلاغية، ٢٠١٥، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.</p>	

٢. الإطار النظري

أ. الدراسة المكتبية

١. الدراسة النظرية

أ) تعريف علم البلاغة

قبل أن يدخل الباحث البحث عن الالتفات في علم المعاني ينبغي أن يعرض عن علم البلاغة وتعريفه وأقسامه.

علم البلاغة هو علم يبحث فيه عن المباحث التي يقتدر بها المتكلم على أن يأتي الكلام بكلام بليغ، وهو على قسمين، ما فيه بلاغة الكلام وبلاغة التكلم، فبلاغة الكلام أن يجري الكلام على مقتضى الحال أو المقام مع فصاحته. وأما بلاغة المتكلم فهو أن تكون للمتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير بكلام بليغ في أي غرض كان.

ثم البلاغة على ثلاثة فنون وهو فن البيان وفن البديع وفن المعاني، فعلم البيان هو علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية،^١ وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وأما علم المعاني فهو الذي سيبحثه الباحث هنا.

^١ حنفي ناصف وأخواته، دروس البلاغة، (سورابايا: الهداية)، ١٢١.

ب) تعريف علم المعاني

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق

مقتضى الحال أو المقام. وهو على ثمانية أبواب كما قاله الأخضري:

لفظ مطابقا وفيه ذكرا	✽	"علم به لمقتضى الحال يرى
ومتعلقات فعل تورد	✽	إسناد مسند إليه مسند
إيجاز إطناب مساواة رأوا"	✽	قصر وإنشاء وفصل وصل أو

وعلمت أن البلاغة متوقفة على مطابقة الكلام لمقتضى الحال

أو المقام ويجري على مقتضى الظاهر، وهذا هو الأصل بالطبع، ولكن

قد خرج وعدل ذلك عما يقتضي الظاهر إلى خلافه مما تقتضيه الحال في

بعض مقامات الكلام لاعتبارات يراها المتكلم ويسمي بـ"إخراج الكلام

عن مقتضى الظاهر" أو "الخروج عن مقتضى الظاهر" كما قاله

الأخضري:

كوضع مضمهر مكان الظاهري	✽	"وخرّجوا عن مقتضى الظواهري
تمييز أو سخرية إجهال	✽	لنكتة كبعث أو كمال
لنكتة التمكين كالله الصمد	✽	أو عكس أو دعوى الظهور والمدد
نحو الأمير واقف بالباب	✽	وقصد الاستعطاف والإرهاب
ذي نطق أو سؤال لغير ما أراد	✽	ومن خلاف المقتضى صرف المراد
كقصه الحجاج والتبعثي" ^٢	✽	لكونه أولى به وأجدرا

^٢ الأخضري، جوهر المكنون، (بيروت: دار الكتب الإسلامية)، ١٩٠.

وهي كثيرة: تجاهل العارف، والقلب، والتعبير عن المضارع بلفظ

الماضي، التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل أو اسم المفعول، ووضع

المضمر موضع الظاهر، والتغليب، والالتفات الذي يثبت الباحث في

بحثه إن شاء الله.^٣

(ت) تعريف الالتفات

بعد أن يصرح الباحث أن الالتفات نوع من أنواع ما خرج عن

مقتضى ظاهره، أخذ يتكلم عن تعريف الالتفات وأنواعه.

١. تعريف الالتفات

الالتفات في اللغة من لَفَتَ بمعنى صرف يقال لَفَتَ

وجهه عن القوم إذا صرفه^٤، والتعريف الاصطلاحي عن

الالتفات قد اختلف بين العلماء في تعريفه، فتعددت فيه عدة

تعاريف:

(١) ما قاله جمهور العلماء: الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق

من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد

التعبير منه بغيره منها.

^٣ الهاشمي، جواهر البلاغة، (سورابيا: الهداية، دون السنة)، ٢٤٣.

^٤ إنعام فوال العكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦).

(٢) وما قاله يحيى بن همزة الطيراز : الالتفات هو العدول من

أسلوب إلى أسلوب آخر مخالف للأول.

(٣) و ما قاله ابن الأثير الجزري: الالتفات هو الانتقال من

أسلوب إلى آخر تلويها للخطاب وتفننا في الحديث حتى لا

يتمل السامع من التزام حالة واحدة.^٥

٢. أنواع الالتفات

فلما تعدد بين البلغاء تعريف الالتفات فلا بد من تعدد نوعه

بحسب تعدد ذلك التعريف، فصار أنواعا:

أ. الالتفات على رأي عبد القادر حسين والجمهور.

فلما عرف هو والجمهور أن الالتفات هو التعبير عن

معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو

الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها، فصار على ستة أنواع

وهي:

(١) عدول من التكلم إلى الخطاب نحو: (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ

الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)^٦.

^٥ الهاشمي، جواهر البلاغة، (سورابيا: الهداية، دون السنة)، ٢٣٩.

(٢) عدول من التكلم إلى الغيبة نحو: (يَاعِبَادِي الَّذِينَ

أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ)٦.

(٣) عدول من الخطاب إلى التكلم نحو: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ

تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)٧.

(٤) عدول من الخطاب إلى الغيبة نحو: (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ

النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)٨.

(٥) عدول من الغيبة إلى التكلم نحو: (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ

الرِّيَّاحَ بُشْرَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

طَهُورًا)٩.

(٦) عدول من الخطاب إلى الغيبة نحو: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...)١٠.

ب. أنواع الالتفات عند رأي الدكتور حسن طبل والإمام

الزركشي وهذا هو ماجرى عليه الباحث

٦ سورة يس: ٢٢.

٧ سورة الزمر: ٥٣.

٨ سورة هود: ٩٠.

٩ سورة آل عمران: ٩.

١٠ سورة الفرقان: ٤٨.

١١ سورة البقرة: ٨٣.

وإذا اتفقنا على هذا الرأي الذي قال: الالتفات هو

الانتقال من أسلوب إلى آخر تلويها للخطاب وتفننا في

الحديث حتى لا يتملل السامع من التزام حالة واحدة^{١٢}

فالالتفات تنوع على:

(١) الضمير: وهو التعبير عن معنى بطريق من الطرق

الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد التعبير

عنه بغيره منها زمثالها كما مر.

(٢) الصيغ: فالالتفات في الصيغ إما من ناحية الوزن في

الأفعال نحو: (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا

بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)^{١٣}، والوزن في

الأسماء نحو: (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)^{١٤}،

وإما من ناحية الزمان بين الأفعال نحو: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ

اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

^{١٢} حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ٥٥.

^{١٣} سورة آل عمران: ٣

^{١٤} سورة العنكبوت: ٦٤

بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ^{١٥}، وإما من ناحية

انتقال الإسم إلى الفعل أو عكسه نحو: (اللَّذِينَ

يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ

عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)^{١٦}.

(٣) العدد: والالتفات في العدد إما بين المفرد والجمع

نحو: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى

أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)^{١٧}، وإما بين

المفرد والتثنية نحو: (فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ

وَلِرِجَالِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى)^{١٨}، وإما

بين التثنية والجمع نحو: (وَإِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

أَقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى

الْآخَرَى...)^{١٩}.

IAIN JEMBER

^{١٥} سورة الحج: ٦٥

^{١٦} سورة آل عمران: ١٣٤

^{١٧} سورة البقرة: ٧

^{١٨} سورة طه: ١١٧

^{١٩} سورة الحجرات: ٩

٤) المعجم: فالالتفات في المعجم فهو انتقال الكلمات

المترادفة في المعنى نحو: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ

فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ

الطُّوفَانَ وَهُمْ ظَالِمُونَ)^{٢٠}.

٥) أدوات: فالالتفات في الأدوات فهو انتقال من أداة

إلى أخرى نحو: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ

وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ

وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)^{٢١}.

٦) بناء النحو: فالالتفات في بناء النحو فهو انتقال

التركيب إلى آخر نحو: (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ

بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)^{٢٢}.

^{٢٠} سورة العنكبوت: ١٤

^{٢١} سورة التوبة: ٦٠

^{٢٢} سورة الأعراف: ٤٤

(٧) أنواع الجمل: فالالتفات في أنواع الجمل فهو انتقال

الجملة أي الإسمية إلى الفعلية أو العكس نحو:

(...وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ

النَّاسَ السِّحْرَ...)^{٢٣}.

(٤) سورة الكهف

١. اسم سورة الكهف

سميت سورة الكهف لما فيها من المعجزة الربانية التي كانت في

تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب الكهف.

٢. أسباب النزول من سورة الكهف

أما أسباب النزول من هذه السورة فهي عدة سبب بحسب

آياتها، منها ما قاله القنادة بأن اليهود سألو النبي ﷺ عن ذي القرنين

فأنزل الله (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ)، ومنها ما قاله المجاهد: إن

رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أتصدق وأصل الرحم

ولا أصنع ذلك إلا الله تعالى ويذكر ذلك مني وأحمد عليه فيسرني

ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا فأنزل الله

(فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ

أَحَدًا).^{٢٤}



^{٢٤} الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٢: ١٩٥

الباب الثالث

منهج البحث

استخدم الباحث في بحث الالتفات في سورة الكهف منهاجاً وصفياً، منهجاً يرجع إلى ما هو أهداف البحث، وهو هنا معرفة تطبيق الالتفات في آيات سورة الكهف وأنواعه.

١. نوع البحث ومدخله

ونوع البحث هنا بحث وصفي وكيفي، فالوصفي هو البحث الذي يقدم نتائج البحث بشكل وصفي، وأما الكيفي هو البحث الذي يعرض النتائج بالتعريض غير الرقمي.^١

٢. مصادر البيانات

كما كان هذا البحث هو بحث وثيقي فالبيانات المحسولة هنا تؤخذ من مصدرين وهما أساسي وثانوي.

أ) فالمصدر الأساسي فهو سورة الكهف.

^١ رجاء وحيدى، البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية (دمشق: دار نكر، ٢٠٠٠)، ١٨٣.

ب) وأما المصدر الثانوي فهو الكتب المناسبة بموضوع هذا البحث والمتعلقة

بنظريته وهي كتب البلاغة مثل كتاب جوهر المكنون وشرحه وحاشيته

وكتاب دروس البلاغة وشرحه، وكذلك كتب التفسير مثل كتاب صفوة

التفاسير وكتاب الفقه مثل كتاب إعانة الطالبين وغيرها من الكتب

المناسبة والمسهلة لتكميل هذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

فطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث هي دراسة مكتبية وهي طريقة

التفكير العلمي المستخدمة عدة كتب العلماء البلاغي المكتسب منها نتائج البحث،

وخطوات جمعها كما يلي:

أ) قراءة نص سورة الكهف آية بعد آية.

ب) إعطاء النقطة للآيات التي تتضمن الالتفات.

ت) استخراج تلك الآيات وكتابتها في الحاسوب.

ث) جعل الآيات المستخرجة بيانات توضع في بطاقة البيانات منظومة ومرتبعة،

لتسهيل مراقبة البحث فيما بعد.

٤. طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث في تحليل بحثه طريقة البحث كما يلي:

أ) قراءة سورة الكهف آية بعد آية.

ب) استخراج الآيات المتضمنة الالتفات فيها.

ت) تحليل ذلك الآيات لمعرفة نوع الالتفات فيها.



الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
(١) قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
هُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا (٣) ...

ب. أسباب النزول من سورة الكهف

أما أسباب النزول من هذه السورة فهي عدة سبب بحسب آياتها، منها ما قاله
القتادة بأن اليهود سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين فأنزل الله (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي
الْقُرْنَيْنِ)، ومنها ما قاله المجاهد: إن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني
أتصدق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلا الله تعالى ويذكر ذلك مني وأحمد عليه
فيسرني ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا فأنزل الله (فَمَنْ كَانَ
يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).^١

ت. لمحة من سورة الكهف

^١ الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٢: ١٩٥

١. ما اشتملت عليه السورة

سورة الكهف هي إحدى سورة من السور المكية وإحدى سور بدئت بـ"الحمد لله"، وهي تعرضت لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، فالأولى قصة "أصحاب الكهف" هم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجثوا إلى غار في الجبل ثم مكثوا فيه نياما ثلاثمائة وتسع سنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة، والثانية قصة موسى عليه السلام وحضر عليه السلام في سبيل طلب العلم وما جرى من الأخبار الغيبة التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح "الحضر عليه السلام" ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمها الحضر عليه السلام، مثل قصة تخريق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، والثالثة قصة "ذي القرنين" وهو ملك مكن الله له بالتقوى والعدل أن ييسط سلطانه على المعمورة مشارق الأرض ومغاربها وما كان من أمره في بناء السد العظيم^٢.

٢. فضل هذه السورة:

ورد في فضائل سورة الكهف أحاديث صحاح ثابتة، منها ما رواه المسلم وأبو دود والنسائي والترمذي وأبي الدرداء عن النبي: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الجلال. ومنها ما أخرجه النسائي في سننه عن

^٢ الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٢: ١٩٥

ثوبان، عن رسول الله أنه قال: من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فإنه

عصمت من الدجال"

٣. مناسبتها لما قبلها

تظهر مناسبة وضع هذه السورة بعد سورة الإسراء من نوح: هي افتتاح الإسراء بالتسبيح، وهذا بالتحميد وهما مقترنان في القرآن وسائر الكلام بحيث يسبق التسبيح والتحميد، نحو ((فسبح بحمد ربك)) كما أن الإسراء أختتمت بالتحميد أيضا، فشابهت الأطراف أيضا

ث. الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف

الآيات من سورة الكهف التي تتضمن أسلوب الالتفات هي كمايلي:

١. في الآية (٢١)

قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ

السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا

ابنُوا عَلَيْهِمْ بِنْيَانًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى

أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا}٣.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَعْتَرْنَا" وهو الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير الغائب في لفظ "وَعَدَ اللَّهُ".

٢. في الآية (٢٢)

قوله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا}٤.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ" و"خَمْسَةً سَادِسُهُمْ" وهما اسما العدد بغير حرف العطف بينهما في كل واحد منهما فيلتفت إلى اسم العدد بحرف العطف وهو الواو في لفظ "سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ".

٣. في الآية (٢٩)

قوله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنََّّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ

مُرْتَفَقًا^٥.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكُمْ" وهو الضمير

الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في

لفظ "إِنَّا".

٤. في الآية (٤٥)

قوله تعالى: {وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ

فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا^٦.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَنْزَلْنَا" وهو اللفظ

الذي يشمل ضمير المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير الغائب

في لفظ "وَكَانَ اللَّهُ".

٥. في الآية (٤٨)

^٥ سورة الكهف: ٢٩

^٦ سورة الكهف: ٤٥

قوله تعالى: {وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ

مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا}٧.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكَ" وهو الضمير

الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في

لفظ "جِئْتُمُونَا".

٦. في الآية (٥٠)

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ

مِنَ الْجِنَّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ

دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}٨.

في هذه الآية وقع الالتفات مرتين وهما في لفظ "قُلْنَا" وهو

الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير

الغائب في لفظ "رَبِّهِ" ثم يلتفت مرة ثانية إلى ضمير المتكلم

وحده في لفظ "مِنَ دُونِي".

٧. في الآية (٥٦)

٧ سورة الكهف: ٤٨

٨ سورة الكهف: ٥٠

قوله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا
أُنذِرُوا هُزُؤًا}٩.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "نُرْسِلُ" وهو اللفظ
الذي يشمل على ضمير المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير
المتكلم وحده في لفظ "آيَاتِي".

٨. في الآية (٥٧)

قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا

قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
أَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
أَبَدًا}١٠.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّهِ" وهو الضمير الذي
يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في
لفظ "إِنَّا".

٩ سورة الكهف: ٥٦

١٠ سورة الكهف: ٥٧

٩. في الآية (٧١، ٧٤، ٧٧)

قوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتَهَا

لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} ^{١١}.

وقوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا

زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا} ^{١٢}.

وقوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ

يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ

لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا} ^{١٣}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "خَرَقَهَا" وهو جواب

الشرط من "إذا" الشرطية ولم يستعمل الفاء الرابطة لجواب

شرطها فيلتفت إلى جواب الشرط الذي يستعمل الفاء

لجواب شرطها في لفظي "فَقَتَلَهُ" و "فَأَبَوْا" في آيتين بعدها.

١٠. في الآية (٧٢، ٧٥)

قوله تعالى: {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} ^{١٤}.

١١ سورة الكهف: ٧١

١٢ سورة الكهف: ٧٤

١٣ سورة الكهف: ٧٧

وقوله تعالى: {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا}^{١٥}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَقُلْ إِنَّكَ" بدون حرف

الجر وكاف الخطاب فيلتفت إلى اللفظ الذي يستعملهما في

لفظ "أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ" في الآية بعدها.

١١. في الآية (٧٨، ٨٢)

قوله تعالى: {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

عَلَيْهِ صَبْرًا}^{١٦}.

وقوله تعالى: {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ

صَبْرًا}^{١٧}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" وهو الفعل

المضارع من أبواب المزيد فيلتفت إلى الفعل المضارع من

أبواب المجرد في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" في الآية بعدها.

١٢. في الآية (١٠٢)

^{١٤} سورة الكهف: ٧٢

^{١٥} سورة الكهف: ٧٥

^{١٦} سورة الكهف: ٧٨

^{١٧} سورة الكهف: ٨٢

قوله تعالى: {أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ

إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا}١٨.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "عِبَادِي" وهو الضمير

الذي يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى ضمير المتكلم

بغيره في لفظ "إِنَّا".

١٣. في الآية (١٠٩)

قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ

أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}١٩.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّي" وهو الضمير الذي

يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في

لفظ "جِئْنَا".

ج. تحليل أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده

١٨ سورة الكهف: ١٠٢

١٩ سورة الكهف: ١٠٩

بعد استخراج آيات المتضمنة الالتفات شرع الباحث في تحليل تلك الآيات من ناحية أنواعها وأسرارها البلاغية واحدا بعد واحد و يحللها عند رأي الإمام الزركشي، وقسمها من حيث أنواعها إلى:

(١) التفات الضمائر

فالأيات التي تدخل في هذا النوع تتنوع على:

أ- التكلم إلى الغيبة

١. في الآية (٢١)

قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ

أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَهُم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ

قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ

مَسْجِدًا}٢٠.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَعْرَضْنَا" وهو

الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتمت إلى

ضمير الغائب في لفظ "وَعْدَ اللَّهِ". فحيث وقوعه

في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات
الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا
به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٢. في الآية (٤٥)

قوله تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُقْتَدِرًا} ٢١.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَنْزَلْنَا" وهو
اللفظ الذي يشمل ضمير المتكلم بغيره فيلتنف إلى
ضمير الغائب في لفظ "وَكَانَ اللَّهُ". فحيث وقوعه
في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات
الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا
به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٣. في الآية (٥٠)

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ

أَفْتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ

عَدُوٌّ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} ٢٢.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "قُلْنَا" وهو

الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى

ضمير الغائب في لفظ "رَبِّهِ". فحيث وقوعه في

الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر.

ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلويها به حتى لا

يمل السامع من التزام حالة واحدة.

ب- الغيبة إلى التكلم

٤. في الآية (٢٩)

قوله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ

شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ

سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ

يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ

مُرْتَفَقًا^{٢٣}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكُمْ" وهو الضمير الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في لفظ "إِنَّا". فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٥. في الآية (٥٧)

قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا

وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ

أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ

إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا^{٢٤}.

٢٣ سورة الكهف: ٢٩

٢٤ سورة الكهف: ٥٧

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّهِ" وهو الضمير الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في لفظ "إِنَّا". فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٦. في الآية (٤٨)

قوله تعالى: {وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا

خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ

مَوْعِدًا} ٢٥.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكَ" وهو الضمير الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في لفظ "جِئْتُمُونَا". فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر.

ويفيد التحميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا

يمل السامع من التزام حالة واحدة.

الالتفات	الألفاظ		الآية	الرقم
التكلم إلى الغيبة	"وَعَدَ اللَّهُ"	"أَعْتَرْنَا"	٢١	.١
التكلم إلى الغيبة	"كَانَ اللَّهُ"	"أَنْزَلْنَاهُ"	٤٥	.٢
التكلم إلى الغيبة	"رَبِّهِ"	"قُلْنَا"	٥٠	.٣
الغيبة إلى التكلم	"إِنَّا أَعْتَدْنَا"	"مِنْ رَبِّكُمْ"	٢٩	.٤
الغيبة إلى التكلم	"حِثُّمُونَا"	"رَبِّكَ"	٤٨	.٥
الغيبة إلى التكلم	"إِنَّا جَعَلْنَا"	"رَبِّهِ"	٥٧	.٦

الجدول (١): التفات الضمائر في سورة الكهف

من هذا الجدول يظهر أن التفات الضمائر في سورة الكهف ستة عددا.

(٢) التفات العدد

ت- المتكلم بغيره إلى المتكلم وحده

٧. في الآية (٥٠)

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ

أَفْتَنَّاكَ بِهِ دَرَجَاتٍ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ

عَدُوٌّ بئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا^{٢٦}.

في هذه الآية وقع الالتفات مرتين وهما في لفظ "قُلْنَا" وهو الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير الغائب في لفظ "رَبِّهِ" ثم يلتفت مرة ثانية إلى ضمير المتكلم وحده في لفظ "مِنْ دُونِي" فاللتفات التكلم إلى الغيبة بالنسبة إلى اللفظ الأول والثالث كما هو مفهوم مما قبل من البيان. فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات باللتفات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٨. في الآية (٥٦)

IAIN JEMBER

قوله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ

وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا} ٢٧.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "نُرْسِلُ" وهو

اللفظ الذي يشمل على ضمير المتكلم بغيره

فيلتفت إلى ضمير المتكلم وحده في لفظ "آيَاتِي".

فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات

باللتفات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن

وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة

واحدة.

ث- المتكلم وحده إلى المتكلم بغيره

٩. في الآية (١٠٢)

قوله تعالى: {أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ

دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لَهُمْ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا} ٢٨.

٢٧ سورة الكهف: ٥٦

٢٨ سورة الكهف: ١٠٢

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "عِبَادِي" وهو
 الضمير الذي يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى
 ضمير المتكلم بغيره في لفظ "إِنَّا". فحيث وقوعه في
 الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر.
 ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا
 يمل السامع من التزام حالة واحدة.

١٠. في الآية (١٠٩)

قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ

الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ

مَدَدًا}.^{٢٩}

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّي" وهو
 الضمير الذي يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى
 ضمير المتكلم بغيره في لفظ "جِئْنَا". فحيث وقوعه
 في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات

الضمائر. ويفيد التحميل لأسلوب القرآن وتلوينا

به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

الالتفات	الألفاظ	الآية	الرقم
المتكلم بغيره إلى المتكلم وحده	"مِنْ دُوْنِي"	"قُلْنَا"	٥٠ . ١
المتكلم بغيره إلى المتكلم وحده	"آيَاتِي"	"نُرْسِلُ"	٥٦ . ٢
المتكلم وحده إلى المتكلم بغيره	"إِنَّا أَعْتَدْنَا"	"عِبَادِي"	١٠٢ . ٣
المتكلم وحده إلى المتكلم بغيره	"وَلَوْ جِئْنَا"	"رَبِّي"	١٠٩ . ٤

الجدول (٢): التفات الضمائر في سورة الكهف

من هذا الجدول يظهر أن التفات العدد في سورة الكهف أربعة عددا.

٣) التفات الصيغ

أ- أوزان الفعل

١. في الآية (٧٨، ٨٢)

قوله تعالى: {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا

لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} ٣٠.

{وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

عَلَيْهِ صَبْرًا} ٣١.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" وهو الفعل المضارع من أبواب المزيد وزنا فيلتفت إلى الفعل المضارع من أبواب المجرد في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" في الآية بعدها. فأما استعمال وزن "استفعل" المزيد في لفظ "يستطع" يفيد الطلب، وواضح أن الطلب هو طلب العلم بشيء لم يعلم قبل. وهذا يدل على أن موسى عليه السلام لا يعلم علة ما فعله الحضر عليه السلام حيث لم يخبره قبل. وأما استعمال وزن "فعل" المجرد لا يفيد الطلب ويدل على أن موسى عليه السلام قد علم علة ما فعله الحضر بعد إخباره له ^{٣٢}. وهذا الالتفات يسمى بالالتفات الصيغ حيث وقوعه في عدول الوزن من المزيد إلى المجرد وهو نوع من أنواع الصيغ.

^{٣١} سورة الكهف: ٨٢

^{٣٢} قريش شهاب. تفسير المصباح. ج ٨، ص ١١٠

الالتفات	الألفاظ		الآية	الرقم
التفات أوزان الفعل	" ما لم تسطع "	" ما لم تستطع "	١٥	.١

الجدول (٣): التفات الصيغ في سورة الكهف

يظهر من هذا الجدول أن التفات الصيغ في سورة الكهف واحد فقط.

(٤) التفات الأدوات

أ- الحرف

١. في الآية (٢٢)

قوله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً

سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً

وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ

إِلَّا قَلِيلًا فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا

تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا} ٣٣.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ " ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ

" و " خَمْسَةً سَادِسُهُمْ " وهما اسما العدد بغير

استعمال حرف العطف في كل واحد منهما

فيلتفت إلى اسم العدد المستعمل حرف العطف وهو الواو في لفظ "سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ". فأما "ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ" و"خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ" بدون حرف العطف في كل واحد منهما فهو يدل على أن الكلام ليس كلاما يقينا بل ظنا من الظنون و"رَجْمًا بِالْغَيْبِ" يدل عليه، بخلاف "سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ" المقرون بحرف العطف فهو يدل على اليقين لا الظن من الظنون. وهذا الالتفات يسمى بالفتحات الأدوات حيث وقوعه في اللفظ المستعمل العدد فيلتفت إلى غيره.

٢. في الآية (٧١، ٧٤، ٧٧)

قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ

أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾^{٣٤}.

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتِ

نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^{٣٥}.

^{٣٤} سورة الكهف: ٧١

^{٣٥} سورة الكهف: ٧٤

{فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا} ٣٦.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "خَرَقَهَا" وهو
جواب الشرط من "إذا" الشرطية ولم يستعمل الفاء
الرابطة لجواب شرطها فيلتفت إلى جواب الشرط
الذي يستعمل الفاء لجواب شرطها في
لفظي "فَقَتَلَهُ" و"فَأَبَوْا" في آيتين بعدها. فالأول
يفيد أن الحضرة عليه السلام قتل ذلك الغلام تعقيبا بعد
لقائهما إياه. والثاني يفيد أن القوم امتنعون عن
إضافتهما أو إطعامهما تعقيبا بعد إتيانهما إياهم،
وهذا لأن الفاء العاطفة والجوابية أيضا يفيد
التعقيب ٣٧، بخلاف "خَرَقَهَا" بدون الفاء لأن

٣٦ سورة الكهف: ٧٧

٣٧ حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي: ج ٦، ص ١٢١

الحضرة عليه السلام لا يخرق السفينة حينئذ بل بعد أن أصبحت في لجة البحر. وهذا الالتفات يسمى بالالتفات الأدوات حيث وقوعه في لفظ لا يستعمل حرف العطف والجواب فيلتفت إلى اللفظ المستعمل به.

٣. في الآية (٧٢، ٧٥)

قوله تعالى: {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} ^{٣٨}.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} ^{٣٩}.

في هاتين الآيتين وقع الالتفات في لفظ "أَقُلْ إِنَّكَ" بدون حرف الجر وكاف الخطاب فيلتفت إلى اللفظ الذي يستعملهما في لفظ "أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ" في الآية بعدها، فهو يدل على أن موسى عليه السلام ليس له عذر في الثانية لأنه يخالف ما التزمه

^{٣٨} سورة الكهف: ٧٢

^{٣٩} سورة الكهف: ٧٥

الحضرة عليه السلام بغير ناس على أن لا يسأله في كل ما
 ظهر له وإن لم يعلم باطنه مكتوبا في قوله (قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)^{٤٠}
 . بخلاف الأولى "أَقُلُّ إِنَّكَ" بدون حرف الجر
 وكاف الخطاب لأنه له عذر لكونه ناسيا على ما
 التزمه الحضرة عليه السلام على أن لا يسأله في كل ما
 ظهر ولم يعلم باطنه. وهذا الالتفات يسمى
 بالفتات الأدوات حيث وقوعه في لفظ لا يستعمل
 حرف الجر فيلقت إلى اللفظ المستعمل به^{٤١}.

IAIN JEMBER

^{٤٠} سورة الكهف: ٦٩

^{٤١} صفوة التفاسير: ج ٢: ص ١٩٠

الالتفات	الألفاظ	الآية	الرقم	
التفات استعمال الحرف	"ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ"	٢٢	.١	
	"سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ"			
التفات استعمال الحرف	"إِذَا لَقِيَا... فَفَتَلَهُ"	٧٤ ، ٧١	.٢	
	"إِذَا رَكِبَا... خَرَقَهَا"			
التفات استعمال الحرف	"إِذَا أَتَيْتَا... فَأَبَوْا"	٧٧		
التفات استعمال الحرف	"أَقْلُ لَكَ إِنَّكَ"	"أَقْلُ إِنَّكَ"	٧٥ ، ٧٢	.٣

الجدول (٤): التفات الأدوات في سورة الكهف

يظهر من هذا الجدول أن الالتفات في سورة الكهف ثلاثة عددا.

الباب الخامس

الخاتمة

أ) الخلاصة

سورة الكهف هي سورة من السور التي تتضمن الالتفات، وهذا الالتفات وقع في كثير من آياتها وهي آية الحادية والعشرين و الثانية والعشرين والسابعة والعشرين والتاسعة والعشرين والخامسة والأربعين والثامنة والأربعين والسادسة والخمسين وبين آية الحادية والسبعين والرابعة والسبعين والسابعة والسبعين، وبين آية الثانية والسبعين والخامسة والسبعين وبين آية الثامنة والسبعين والثانية والثمانين، وآية الثانية والمائة، وآية التاسعة والمائة.

سورة الكهف فيها أربعة أنواع من أنواع الالتفات السبعة وهي التفات الضمائر والتفات العدد والتفات الصيغ والتفات الأدوات، وأكثرها هو التفات الضمائر.

IAIN JEMBER

ب) الاقتراحات

بعد انتهاء كتابة هذا البحث يرجو الباحث القارئ أن يقترحوا اقتراحات
نافعة مفيدة لإصلاح هذا البحث ليكون بحثا تاما أو أقرب إليه، وهذا لأن
الباحث قد علم أن بحثه بعيد من الكمالات بل قريب من الخاطأت. وعسى
الله أن يبارك لنا وللباحث بعلوم نافعة ومفيدة. آمين.



قائمة المصادر والمراجع

(١) المصادر

القرآن الكريم

(٢) المراجع العربية

الأخضري، عبد الرحمن. ٢٠١٥ م. جواهر المكنون. بيروت: دار الكتب

الإسلامية

الخفاجي، شهاب الدين بن أحمد. دون السنة. حاشية الشهاب على تفسير

البيضاوي. المكتبة الشاملة.

الدمهوري، عبد المنعم. ٢٠١٥ م. شرح حلية لب المصون على الرسالة

الموسومة بالجواهر المكنون. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية.

الدمياطي، محمد شطي. ٢٠٠٩ م. حاشية إعانة الطالبين. بيروت: دار

الكتب الإسلامية.

رجاء وحيدى. ٢٠٠٠ البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية

دمشق: دار نكر

الصابوني، محمد عالي. دون السنة. صفوة التفاسير، القاهرة: دار الحديث.

العكاوي، إنعام فوال. ٢٠٠٦ م. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت:

دار الكتب العلمية.

المنياوي، البدوي. ٢٠١٥ م. حاشة على شرح حلية لب المصون على

الرسالة الموسومة بالجواهر المكنون. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية.

ناصر، حفني وأخواته. دون السنة. دورس البلاغة. سورابيا : المكتبة

الهداية.

الهاشمي، أحمد. ١٩٦٠ م. جواهر البلاغة. سورابيا: الهداية.

٣) المراجع الأجنبية

Mardjoko, Idris.____. *Gaya Bahasa Iltifat Dalam Al Qur'an*,

:Yogyakarta.

IAIN JEMBER

ترجمة الباحث



الاسم : محمد ناصر الدين
رقم التسجيل : U ٢٠١٦٣٠١٤
تاريخ الميلاد : جمبر، ٢٩ أكتوبر ١٩٩٧
رقم الهاتف : ٠٨٩٥٦٣٠٤٣٧٠٠٥
العنوان : دنجي - كميري - فنتي - جمبر
الشعبة : اللغة العربية وأدبها
السيرة التربوية :

١. مدرسة روضة الأطفال الهداية كميري ٠٢ للسنة (٢٠٠٤ م)
٢. المدرسة الابتدائية بستان العلوم كميري ٠٢ للسنة (٢٠١٠ م)
٣. المدرسة الثانوية مفتاح العلوم كميري للسنة (٢٠١٣ م)
٤. المدرسة العالية الحسن كميري فنتي للسنة (٢٠١٦ م)
٥. الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر للسنة (٢٠٢٠ م)

IAIN JEMBER

إقرار الطالب

أقرر أنا الطالب:

الاسم الكامل : محمد ناصر الدين

رقم التسجيل : U ٢٠١٦٣٠١٤

العنوان : الالتفات في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية من

جهة علم المعاني)

بأن هذا البحث حضّرتَه وكتبته بنفسِي وما صورته من إبداع غيَري أو التآليف الأخرى، وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من فعله تبين أنه من بحثي فعلا، فأنا أتحمل لمسئولة على ذلك ولن تكون المسؤولة على المشرف أو على شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية بالجامعة الحكومية الإسلامية جمبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد من ذلك.

جمبر، ١٣ يوليو ٢٠٢٠

الباحث

محمد ناصر الدين

U ٢٠١٦٣٠١٤

IAIN JEMBER

ترجمة الباحث



الاسم	: محمد ناصر الدين
رقم التسجيل	: U ٢٠١٦٣٠١٤
تاريخ الميلاد	: جمبر، ٢٩ أكتوبر ١٩٩٧
رقم الهاتف	: ٠٨٩٥٦٣٠٤٣٧٠٠٥
العنوان	: دنجي - كميري - فنتي - جمبر
الشعبة	: اللغة العربية وأدبها
السيرة التربوية	:

١. مدرسة روضة الأطفال الهداية كميري ٠٢ للسنة (٢٠٠٤ م)
٢. المدرسة الابتدائية بستان العلوم كميري ٠٢ للسنة (٢٠١٠ م)
٣. المدرسة الثانوية مفتاح العلوم كميري للسنة (٢٠١٣ م)
٤. المدرسة العالية الحسن كميري فنتي للسنة (٢٠١٦ م)
٥. الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر للسنة (٢٠٢٠ م)

IAIN JEMBER

إقرار الطالب

أقرر أنا الطالب:

الاسم الكامل: محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: ٢٠١٦٣٠١٤U

العنوان: الالتفات في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية من
جهة علم المعاني)

بأن هذا البحث حصّرتَه وكتبته بنفسِي وما صورته من إبداعٍ غيري أو التأليف الأخر، وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من فعله تبين أنه من بحثي فعلا، فأنا أتحمّل لمسئولة على ذلك ولن تكون المسؤولة على المشرف أو على شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية بالجامعة الحكومية الإسلامية جمبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتِي الخاصة ولا يجبرني أحد من ذلك.

جمبر، ١٣ يوليو ٢٠٢٠



محمد ناصر الدين

٢٠١٦٣٠١٤U

IAIN JEMBER

الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)



الاسم:

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U٢٠١٦٣٠١٤

المشرف

محمد عزيز دميري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٧٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية

بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

يوليو، ٢٠٢٠

ملخص البحث

القرآن الكريم بجميع إعجازه اللغوي وأسلوبه الأدبي لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة قواعده العربية وأساليبه الأدبية، ومن أساليبه الجميلة أسلوب الالتفات. حيث إن القرآن يحتمل الكلام الأدبي فالفهم عن الالتفات هو من أحد المهمات البلاغية القرآنية. فأسئلة هذا البحث هي (١) ما هي الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف؟، و (٢) ما هي أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده؟. وأهداف هذا البحث فهي (١) لمعرفة الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف، و (٢) لمعرفة أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده. ومنهج هذا البحث المنهج الكيفي، وطريقة تحليل هذا البحث هي طريقة تحليل الالتفات عند عبد الله الزركشي. ومصادر بيانها هي القرآن الكريم. ونتيجة هذا البحث أن الالتفات وقع كثيرا في آيات سورة الكهف، وهذا الالتفات وقع في كثير من آياتها، وفيها خمسة عشر عددا من الالتفات. وفيها أربعة أنواع من الالتفات السبعة وهي التفات الضمائر والتفات العدد والتفات الصيغ والتفات الأدوات.

المقدمة

القرآن الكريم هو كتاب هذه الأمة المحمدية، الهادي إلى دين الحق ليظهره على الدين كله، منابع العلوم الشريفة والمعارف العالية السرية، مند أن ينزل إلى عبده الكامل الفصاحة والبلاغة في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس.

والقرآن الكريم بجميع إعجازه اللغوي وأسلوبه الأدبي لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة قواعده العربية وأساليبه الأدبية، فلما كان له أساليب جميلة عالية، وتعبيرات خارجة عن مقتضى الظاهر، فلا بد لكل من المرادين على أن يفهموها فهما جيدا، حتى لا يتطرق فيه الخطأ والوهم، ومن أساليبه الجميلة أسلوب الالتفات.

فالالتفات هو أسلوب من أساليب القرآن الخارج عن مقتضى الظاهر، ولكنه ولو خرج عن مقتضى ظاهره إلا أنه لا يخل ولا يقدر القانون اللغوي، بخلاف غير العربية المقتضية للزوم حالة واحدة في مقتضى ظاهره أعني في وجهة نظره (Point

of View) كما جرى في اللغة الإنجليزية والإندونيسية، فلذلك يسمى الالتفات بشجاعة العربية لأنه لا ينتظم في اللغة غير العربية، ولذلك أيضا كان الالتفات من

أحد المهمات لمن يريد أن يتعلم العربية لكيلا يكون ممن هم وهموا في فهم هذا

الأسلوب الشجاعة وكذلك في فهم النصوص القرآني.

والالتفات عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها، وهو كذلك عند مذهب السكاكي إلا أنه لم يشترط التعبير عنه بالغير،^١ وعند عبد المعطي هو الانتقال من أسلوب الخبر إلى المحادثة أو الخطاب أو عكسه، وقال ابن الأثر والزرکشي بأنه الانتقال من أسلوب إلى آخر حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.^٢ والتعريف عند بعضهم كثير في المطولات، فلما كان للقرآن أسلوب الالتفات فلا بد على كل من المریدين في فهمه منه حتى يفهمه فهما لا يظن فيه خطأ ولا وهم.

ومن المعلوم أن سورة من سور القرآن التي يكثر فيها المسلمون في قراءته هي سورة الكهف مع أنه ورد في قوله ﷺ: إن من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة، أعطي نورا من حيث يقرأها إلى مكة، وغفر له إلى يوم الجمعة الأخرى،^٣ فلما ورد ذلك فيه فكان كثير من المسلمين يجعلونه عملا من أعمالهم الأسبوعية، فلما اتفقنا على أن {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}،^٤ فاتفقنا أن الهداية لا يمكن الوصول إليها إلا بحقوق الفهم به، فالفهم عن الالتفات من هذه السورة هو من أحد المهمات، حيث إن المسلمين يجعلونه عملا قرآنيا حيث يقرأونه و

^١ عبد المنعم، شرح حلية لب المصون، (بيروت: دار الكتب الإسلامية، ٢٠١٥)، ١٩٩.

^٢ إدريس مرجوكو، "مباحث البلاغة في القرآن"، الالتفات، (٢ مايو، ٢٠١٧)، ٢٢.

^٣ محمد شطى الديمياطي، حاشية إعانة الطالبين، (بيروت: دار الكتب الإسلامية ٢٠٠٩)، ج: ٢، ص: ١٠٣.

^٤ سورة البقرة: ٢

عملا أسبوعيا حيث يقرأونه كل أسبوع، فبهذا الفهم سيرتقون من مجرد قراءته إلى

فهم معانيه والوصول إلى سبيل الهداية به، وبهذا الفهم أيضا سيفهون من أن

الالتفات ليس قادحا للقانون اللغوي حتى يزيدون عن الأوهام في فهم النصوص

بُعدا إن شاء الله.



منهج البحث

استخدم الباحث في بحث الالتفات في سورة الكهف منهجا وصفيا، منهج يرجع إلى ما هو أهداف البحث، وهو هنا معرفة تطبيق الالتفات في آيات سورة الكهف وأنواعه.

١. مدخل البحث ونوعه

ونوع البحث هنا بحث وصفي وكيفي، فالوصفي هو البحث الذي يقدم نتائج البحث بشكل وصفي، وأما الكيفي هو البحث الذي يعرض النتائج بالتعريض غير الرقمي.^٥

٢. مصادر البيانات

كما كان هذا البحث هو بحث وثيقي فالبيانات المحسولة هنا تؤخذ من مصدرين وهما أساسي وثنائي.

أ) فالمصدر الأساسي فهو سورة الكهف.

ب) وأما المصدر الثانوي فهو الكتب المناسبة بموضوع هذا البحث والمتعلقة بنظريته وهي كتب البلاغة مثل كتاب جوهر المكنون وشرحه وحاشيته

وكتاب دروس البلاغة وشرحه، وكذلك كتب التفسير مثل كتاب صفوة

^٥ رجاء وحيدى، البحث العلمى أساسية النظرية ومما رسالته العلمية (دمشق: دار نكر، ٢٠٠٠)، ١٨٣.

التفاسير وكتاب الفقه مثل كتاب إعانة الطالبين وغيرها من الكتب

المناسبة والمسهلة لتكميل هذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

فطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث هي دراسة مكتبية وهي طريقة التفكير العلمي المستخدمة عدة كتب العلماء البلاغي المكتسب منها نتائج البحث، وخطوات جمعها كما يلي:

أ) قراءة نص سورة الكهف آية بعد آية.

ب) إعطاء النقطة للآيات التي تتضمن الالتفات.

ت) استخراج تلك الآيات وكتابتها في الحاسوب.

ث) جعل الآيات المستخرجة بيانات توضع في بطاقة البيانات منظومة ومرتبة،

لتسهيل مراقبة البحث فيما بعد.

٤. طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث في تحليل بحثه طريقة البحث كما يلي:

أ) قراءة سورة الكهف آية بعد آية.

ب) استخراج الآيات المتضمنة الالتفات فيها.

ت) تحليل ذلك الآيات لمعرفة نوع الالتفات فيها.

نتائج البحث

سورة الكهف هي سورة من السور التي تتضمن الالتفات، وهذا الالتفات وقع في كثير من آياتها وهي آية الحادية والعشرين و الثانية والعشرين والسابعة والعشرين والتاسعة والعشرين والخامسة والأربعين والثامنة والأربعين والسادسة والخمسين وبين آية الحادية والسبعين والرابعة والسبعين والسابعة والسبعين، وبين آية الثانية والسبعين والخامسة والسبعين وبين آية الثامنة والسبعين والثانية والثمانين، وآية الثانية والمائة، وآية التاسعة والمائة.

سورة الكهف فيها أربعة أنواع من أنواع الالتفات السبعة وهي التفات الضمائر والتفات العدد والتفات الصيغ والتفات الأدوات، وأكثرها هو التفات الضمائر.

المباحث

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو أول البحث في دراسة الالتفات في سورة الكهف دراسة تحليلية بلاغية، وقد سبقته دراسات تستفاد منها، وتسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة في هذا الموضوع زإتزاز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبق من تلك الدراسة منها:

١. بحث لسري وحيونغسيه، "أسلوب الالتفات في سورة الأعراف"، ٢٠١٦، وهو مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.

٢. بحث لنزا ممان، "دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب التفات الضمائر في سورة البقرة وجزء عم وطريقة تعليمه"، ٢٠١٧، وهو مقدم إلى قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو بكانبارو.

٣. بحث لبرتي أرشد، "أسلوب الالتفات في سورة البقرة"، ٢٠١٨، وهو مقدم إلى الدراسة العليا، بجامعة سلطان علو الدين مكاسر.

٤. بحث لميلا الفة الزهرة، "أسلوب الالتفات في سورة مريم"، ٢٠١٧، وهو مقدم

إلى شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليجكا

الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.

٥. بحث لاينتم فاطمة، "أسلوب الالتفات وأسراره البلاغية"، ٢٠١٥، وهو مقدم إلى

كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا.



الخاتمة

أ. الخلاصة

بعد أن اعتمد الباحث على النتائج المذكورة في الباب الرابع فتعرض الخلاصة التالية:

١. سورة الكهف فيها خمسة عشر عددا من الالتفات.
٢. سورة الكهف فيها أربعة أنواع من أنواع الالتفات السبعة وهي التفتات الضمائر والتفتات العدد والتفتات الصيغ والتفتات الأدوات.

ب. الاقتراحات

بعد انتهاء كتابة هذا البحث تقدم الباحث الاقتراحات بناء على تحليل

البحث وخلاصة البحث، وهذه الاقتراحات كما يلي:

١. للطلاب
أن يهتم جميع الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها بعلوم البلاغة ليؤدوا
ببحث الألفاظ العربية بدراسة البلاغة، وخاصة في فهم الالتفات البلاغي.
٢. للمدرسين

أن يقترحوا اقتراحات نافعة مفيدة لإصلاح هذا البحث حينما وجد

الأخطاء فيه، كتابة كانت أو نتيجة.

٣. للرؤساء والباحثين والقراء

أن هذا البحث بعيد عن الكمال وعلى هذا رعى الباحث أن يلاحقوا

ويتابعوا إصلاح الأخطاء والنقصان.



قائمة المصادر والمراجع

(١) المصادر

القرآن الكريم

(٢) المراجع العربية

الأخضري، عبد الرحمن. ٢٠١٥ م. جوهر المكنون. بيروت: دار الكتب

الإسلامية

الخفاجي، شهاب الدين بن أحمد. دون السنة. حاشية الشهاب على تفسير

البيضاوي. المكتبة الشاملة.

الدمهوري، عبد المنعم. ٢٠١٥ م. شرح حلية لب المصون على الرسالة

الموسومة بالجواهر المكنون. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية.

الدمياطي، محمد شطي. ٢٠٠٩ م. حاشية إعانة الطالبين. بيروت: دار

الكتب الإسلامية.

رجاء وحيدى. ٢٠٠٠ البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية

دمشق: دار نكر

الصابوني، محمد عالي. دون السنة. صفوة التفاسير، القاهرة: دار الحديث.

العكاوي، إنعام فوال. ٢٠٠٦ م. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت:

دار الكتب العلمية.

المنياوي، البدوي. ٢٠١٥ م. حاشة على شرح حلية لب المصون على

الرسالة الموسومة بالجواهر المكنون. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية.

ناصر، حفي وأخواته. دون السنة. دورس البلاغة. سوريا: المكتبة الهداية.

الهاشمي، أحمد. ١٩٦٠ م. جواهر البلاغة. سوريا: الهداية.

(٣) المراجع الأجنبية

Mardjoko, Idris. __. *Gaya Bahasa Iltifat Dalam Al Qur'an*, Yogyakarta.



الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)
البحث العلمي



إعداد:

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U٢٠١٦٣٠١٤

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

يوليو، ٢٠٢٠

الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)

البحث العلمي

مقدم توفيرا لبعض الشروط النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر



إعداد:

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U20163014

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية

بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

يوليو، ٢٠٢٠ م

الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)

البحث العلمي

مقدم توفيرا لبعض الشروط النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد:

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U٢٠١٦٣٠١٤

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف

محمد عزيز دميري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٧٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

يوليو، ٢٠٢٠

رسالة القرار من المناقشين

الالتفات في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت بنجاح الباحث ويقبول ببحثه العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة
ويستحق صاحبه لدرجة العلمية "S. Hum"

اليوم :

التاريخ :

أعضاء لجنة المناقشة

السكرتير

الرئيس

محمد فائز، الماجستير

الدكتور إمام بونجول جوهاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥١٠٣١٢٠١٩٠٣١٠٠٦

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

المتحن:

() (١) الدكتور سفر الدين إيدي ويوو، الماجستير

() (٢) محمد عزيز دميري، الماجستير

ويصدقه عميد كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

عميد الكلية

الدكتور محمد حسني أمل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١

الشعار

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِ مَدَدًا.^١



^١ سورة الكهف: ١٠٩

الإهداء

كل الشكر أهدي به في هذا البحث العلمي إلى:

١. أبي وارينتو وأمي ستي خزيمة اللذين لا ينتهيان في إعطاء الرحمة رحمة لا يعطيها غيرها مند أن أفتح عيني حتى لا أستطيع أن أفتحها حين موتي.
٢. أخي الكبير خالد ابن الوالد وهو الذي يشجعني في جميع أموري ويساعدني فيها مساعدة لا يكافئها عوض مالي في جزاءها.
٣. مرب روهي أستاذنا الدكتور عبد الحارس الماجستير وهو مصدر فكري العلمي والعملي.
٤. زملائي الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين يعطون كثيرا من المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي النهائي هذا، فتسهلت في أموري وفرغت من البحث بها.
٥. جامعتي الإسلامية الحكومية جمبر.

IAIN JEMBER

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كتاب هذه الأمة المحمدية، الهادي إلى دين الحق ليظهره على الدين كله، منابع العلوم الشريفة والمعارف العالية السرية، مند أن ينزل إلى عبده الكامل الفصاحة والبلاغة صلوات الله عليه وسلامه في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس.

فبتوفيق الله وشفاعة رسول الله استطاع الباحث إلى تكميل وإتمام كتابة هذا البحث العلمي في هذا البحث، ثم بعد ذلك قدم الباحث نهاية الشكر لمن هم ساعدوا وأرشدوا الباحث في تفرغ وتدوين هذا البحث، وهم:

١. فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر الأستاذ الدكتور الحاج بابون سوهارطا الماجستير.

٢. فضيلة عميد كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية الدكتور حسنى أمل الماجستير.

٣. فضيلة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الدكتور سفر الدين إيدي ويوو، الماجستير الذي وفته المنية قبيل المناقشة.

٤. فضيلة مشرف هذا البحث محمد عزيز دميري، الماجستير.

٥. وجميع من لا أستطيع أن أذكر أسماءهم واحدا فواحدا وهم يعينونني إعانة لا أحصيها إلا وأنا لا أعدها.

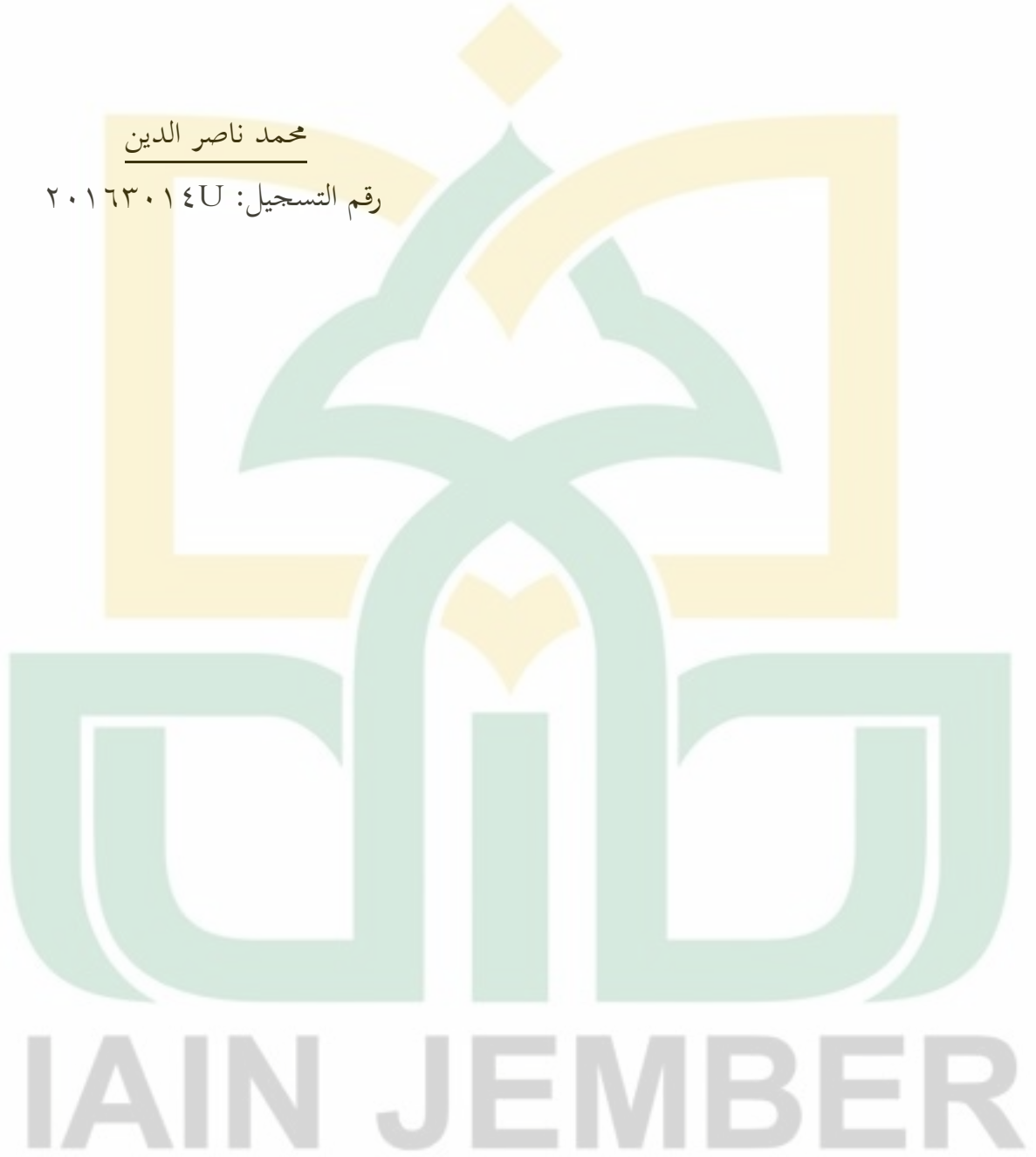
وعلى كل حال فالباحث لا يزال مشعرا على أن كتابته هذه بعيدة عن الكمال وقريبة من الأخطاء محتاجة إلى الاقتراحات والانتقادات والإرشادات حتى يكون بحثا نافعا ومفيدا له خصوصا ولغيره عموما. والله نسأل التوفيق إلى دار الخلد آمين يارب العالمين.

جمبر، ١٣ يوليو ٢٠٢٠

الباحث،

محمد ناصر الدين

رقم التسجيل: U١٤٠١٦٣٠٢٠



ملخص البحث

محمد ناصر الدين، ٢٠٢٠: الالتفات في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم المعاني).

والقرآن الكريم بجميع إعجازه اللغوي وأسلوبه الأدبي لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة قواعده العربية وأساليبه الأدبية، ومن أساليبه الجميلة أسلوب الالتفات. حيث إن القرآن يحتمل الكلام الأدبي فالفهم عن الالتفات هو من أحد المهمات البلاغية القرآنية. فأسئلة هذا البحث هي (١) ما هي الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف؟، و (٢) ما هي أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده؟. وأهداف هذا البحث فهي (١) لمعرفة الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف، و (٢) لمعرفة أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده. ومنهج هذا البحث المنهج الكيفي، وطريقة تحليل هذا البحث هي طريقة تحليل الالتفات عند عبد الله الزركشي. ومصادر بياناتها هي القرآن الكريم.

ونتيجة هذا البحث أن الالتفات وقع كثيرا في آيات سورة الكهف، وهذا الالتفات وقع في كثير من آياتها، وفيها خمسة عشر عددا من الالتفات. وفيها أربعة أنواع من الالتفات السبعة وهي التفات الضمائر والتفات العدد والتفات الصيغ والتفات الأدوات.

IAIN JEMBER

فهرس

أ	صفحة الموضوع
ب	مواقف المشرف
ج	التصحيح
د	الشعار
هـ	الإهداء
و	كلمة الشكر
ح	ملخص البحث
ط	فهرس
ل	قائمة الجداول
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٤	د. فوائد البحث
٤	هـ. حدود البحث

٤	و. تعريف المصطلحات
٥	ز. هيكل البحث
٦	الباب الثاني: الإطار النظري
٦	أ. الدراسة السابقة
٩	ب. الإطار النظري
١٩	الباب الثالث: منهج البحث
١٩	أ. مدخل البحث ونوعه
١٩	ب. مصادر البيانات
٢٠	ج. طريقة جمع البيانات
٢١	د. طريقة تحليل البيانات
٢٢	الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها
٢٢	أ. سورة الكهف
٢٢	ب. أسباب النزول من سورة الكهف
٢٢	ج. لمحة من سورة الكهف
٣٤	د. الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف
٣١	د. تحليل أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده
٤٩	الباب الخامس: الخاتمة

أ. الخلاصة ٤٩

ب. الاقتراحات ٥٠

قائمة المصادر و المراجع ٥١



قائمة الجداول

الرقم	الجدول	صفحة
١	الجدول (١): التفات الضمائر في سورة الكهف	٣٧
٢	الجدول (٢): التفات العدد في سورة الكهف	٤١
٣	الجدول (٣): التفات الأدوات في سورة الكهف	٤٣
٤	الجدول (٤): التفات الأدوات في سورة الكهف	٤٨



الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب هذه الأمة المحمدية، الهادي إلى دين الحق ليظهره على الدين كله، منابيع العلوم الشريفة والمعارف العالية السرية، مند أن ينزل إلى عبده الكامل الفصاحة والبلاغة في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس.

والقرآن الكريم بجميع إعجازه اللغوي وأسلوبه الأدبي لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة قواعده العربية وأساليبه الأدبية، فلما كان له أساليب جميلة عالية، وتعبيرات خارجة عن مقتضى الظاهر، فلا بد لكل من المریدين على أن يفهموها فهما جيداً، حتى لا يتطرق فيه الخطأ والوهم، ومن أساليبه الجميلة أسلوب الالتفات.

فالالتفات هو أسلوب من أساليب القرآن الخارج عن مقتضى الظاهر، ولكنه ولو خرج عن مقتضى ظاهره إلا أنه لا يخل ولا يقدر القانون اللغوي، بخلاف غير العربية المقتضية للزوم حالة واحدة في مقتضى ظاهره أعني في وجهة نظره (Point

of View) كما جرى في اللغة الإنجليزية والإندونيسية، فلذلك يسمى الالتفات

بشجاعة العربية لأنه لا ينتظم في اللغة غير العربية، ولذلك أيضا كان الالتفات من أحد المهمات لمن يريد أن يتعلم العربية لكيلا يكون ممن هم وهموا في فهم هذا الأسلوب الشجاعة وكذلك في فهم النصوص القرآني.

والالتفات عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها، وهو كذلك عند مذهب السكاكي إلا أنه لم يشترط التعبير عنه بالغير،^١ وعند عبد المعطي هو الانتقال من أسلوب الخبر إلى المحادثة أو الخطاب أو عكسه، وقال ابن الأثر والزرکشي بأنه الانتقال من أسلوب إلى آخر حتى لا يميل السامع من التزام حالة واحدة.^٢ والتعريف عند بعضهم كثير في المطولات، فلما كان للقرآن أسلوب الالتفات فلا بد على كل من المریدين في فهمه منه حتى يفهمه فهما لا يظن فيه خطأ ولا وهم.

ومن المعلوم أن سورة من سور القرآن التي يكثر فيها المسلمون في قراءته هي سورة الكهف مع أنه ورد في قوله ﷺ: إن من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة، أعطي نورا من حيث يقرأها إلى مكة، وغفر له إلى يوم الجمعة الأخرى،^٣ فلما ورد ذلك فيه فكان كثير من المسلمين يجعلونه عملا من أعمالهم الأسبوعية،

^١ عبد المنعم، شرح حلية لب المصون، (بيروت: دار الكتب الإسلامية، ٢٠١٥)، ١٩٩.

^٢ إدريس مرجوكو، "مباحث البلاغة في القرآن"، الالتفات، (٢ مايو، ٢٠١٧)، ٢٢.

^٣ محمد شطى الدياتي، حاشية إمانه الطالبين، (بيروت: دار الكتب الإسلامية ٢٠٠٩)، ج: ٢، ص: ١٠٣.

فلما اتفقنا على أن {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}،^٤ فاتفقنا أن الهداية لا يمكن الوصول إليها إلا بحقوق الفهم به، فالفهم عن الالتفات من هذه السورة هو من أحد المهمات، حيث إن المسلمين يجعلونه عملاً قرآنياً حيث يقرأونه و عملاً أسبوعياً حيث يقرأونه كل أسبوع، فهذا الفهم سيرتقون من مجرد قراءته إلى فهم معانيه والوصول إلى سبيل الهداية به، وبهذا الفهم أيضاً سيفهون من أن الالتفات ليس قادحاً للقانون اللغوي حتى يزيدون عن الأوهام في فهم النصوص بُعداً إن شاء الله.

ب. أسئلة البحث

اعتماداً على خلفية البحث الموضحة أعلاها، يقوم الباحث بأسئلة البحث

منها على ما يلي:

(١) ما هي الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف؟

(٢) ما هي أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائدها البلاغية؟

ت. أهداف البحث

انطلاقاً على أسئلة البحث السابقة فإن أهداف البحث على ما يلي:

(١) لمعرفة الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف.

^٤ سورة البقرة: ٢

٢) لمعرفة أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائدها البلاغية.

ث. فوائد البحث

أما فوائد البحث من هذا البحث فهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية، لزيادة المعرفة والخزانة العلمية العربية خصوصا في فن البلاغة على خصوصية تحليل الالتفات وتطبيقه.
٢. الفوائد التطبيقية، لتسهيل طلاب اللغة العربية على سبيل العموم وشعبة اللغة العربية وأدبها على سبيل الخصوص ومعاونتهم في بحث ما يتعلق بعلم البلاغة خصوصا في باب الالتفات وتطبيقه.

ج. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية
والباحث يحدد بحثه عن الالتفات بسورة الكهف.
٢. الحدود الزمانية
والباحث يحدد بحثه من التاريخ ٠٢ يناير ٢٠٢٠ م حتى ٠٢ مايو

٢٠٢٠ م.

ح. تعريف المصطلحات

١. الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب

أو الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها.

٢. سورة الكهف هي سورة من السور المكية، وهي إحدى سور بدأت بـ"الحمد

لله"، وهذه السور هي ((الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر))،

وتعرضت هذه السورة الكريمة لقصة ربانية وهي قصة أصحاب الكهف.

خ. هيكل البحث

يحتوي هيكل هذا البحث على ما سيذكره الباحث في هذا البحث لاحقاً ومرتباً

من المقدمة إلى الاختتام، وهو على خمسة أبواب كما يلي :

الباب الأول : يشتمل على خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وفوائده وتعريف

المصطلحات وحدود البحث وهيكله.

الباب الثاني : الدراسة المكتبية وهي تشتمل على الدراسة السابقة والنظرية.

الباب الثالث : يشتمل على نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمعها

وتحليلها.

الباب الرابع : يشتمل على عرض البيانات وتحليلها.

الباب الخامس : خلاصة البحث وهي تشتمل على نتائج البحث والاقتراحات

والاختتام.

الباب الثاني

الإطار النظري

١. الدراسة السابقة

لتسهيل تصور بحثه طالع الباحث بعض الدراسة السابقة المشابهة ببحثه

هذا وهي تختصر كما يلي:

أ. بحث لسري وحيونغسيه، "أسلوب الالتفات في سورة الأعراف"، ٢٠١٦، وهو مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليجكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.

ب. بحث لنزلمان، "دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب التفات الضمائر في سورة البقرة وجزء عم وطريقة تعليمه"، ٢٠١٧، وهو مقدم إلى قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو بكانبارو.

ت. بحث لبرتي أرشد، "أسلوب الالتفات في سورة البقرة"، ٢٠١٨، وهو مقدم إلى الدراسة العليا، بجامعة سلطان علو الدين مكاسر.

ث. بحث لميلا الفة الزهرة، "أسلوب الالتفات في سورة مريم"، ٢٠١٧، وهو مقدم

إلى شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن

كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.

ج. بحث لاينتم فاطمة، "أسلوب الالتفات وأسراره البلاغية"، ٢٠١٥، وهو مقدم

إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية

الحكومية جاكرتا.

النمرة	الدراسة السابقة	المشبهات	الاختلافات
١	سري وحيونغسيه، أسلوب الالتفات في سورة الأعراف، ٢٠١٦، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.	١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن	١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الأعراف و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف ٢. هذا البحث خصص بحثه أسلوب التفات الضمائر و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات لا على خصوصية الضمائر بل جميع أنواع الالتفات
٢	نلزا ممان، دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب التفات الضمائر في سورة البقرة وجزء عم وطريقة تعليمه، ٢٠١٧، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة سلطان شريف قاسم الأسلامية الحكومية رياو	١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن	١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات في سورة البقرة و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف ٢. هذا البحث خصص بحثه

<p>أسلوب التفات الضمائر و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات لا على خصوصية الضمائر بل جميع أنواع الالتفات</p>		<p>بكانبارو</p>	
<p>١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات ومقاصده في سورة البقرة و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف</p>	<p>١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن</p>	<p>٣ برقي أرشد، أسلوب الالتفات في سورة البقرة، ٢٠١٨، الدراسة العالية، بجامعة سلطان علو الدين مكاسر.</p>	
<p>١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات ومقاصده في سورة مريم و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف</p>	<p>١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن</p>	<p>٤ ميلا الفة الزهرة، أسلوب الالتفات في سورة مريم، ٢٠١٧، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب والعلوم الثقافية، بجامعة سونن كاليحكا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا.</p>	
<p>١. هذا البحث بحث أسلوب الالتفات في سورة يونس و بحث الباحث بحث أسلوب الالتفات في سورة الكهف</p>	<p>١. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات ٢. هذا البحث و للباحث كلاهما بحث أسلوب الالتفات في سورة من سور القرآن</p>	<p>٥ اينتم فاطمة، أسلوب الالتفات وأسواره البلاغية، ٢٠١٥، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.</p>	

٢. الإطار النظري

أ. الدراسة المكتبية

١. الدراسة النظرية

أ) تعريف علم البلاغة

قبل أن يدخل الباحث البحث عن الالتفات في علم المعاني ينبغي أن يعرض عن علم البلاغة وتعريفه وأقسامه.

علم البلاغة هو علم يبحث فيه عن المباحث التي يقتدر بها المتكلم على أن يأتي الكلام بكلام بليغ، وهو على قسمين، ما فيه بلاغة الكلام وبلاغة التكلم، فبلاغة الكلام أن يجري الكلام على مقتضى الحال أو المقام مع فصاحته. وأما بلاغة المتكلم فهو أن تكون للمتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير بكلام بليغ في أي غرض كان.

ثم البلاغة على ثلاثة فنون وهو فن البيان وفن البديع وفن المعاني، فعلم البيان هو علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية،^١ وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وأما علم المعاني فهو الذي سيبحثه الباحث هنا.

^١ حنفي ناصف وأخواته، دروس البلاغة، (سورابايا: الهداية)، ١٢١.

ب) تعريف علم المعاني

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق

مقتضى الحال أو المقام. وهو على ثمانية أبواب كما قاله الأخضري:

لفظ مطابقا وفيه ذكرا	✽	"علم به لمقتضى الحال يرى
ومتعلقات فعل تورد	✽	إسناد مسند إليه مسند
إيجاز إطناب مساواة رأوا"	✽	قصر وإنشاء وفصل وصل أو

وعلمت أن البلاغة متوقفة على مطابقة الكلام لمقتضى الحال

أو المقام ويجري على مقتضى الظاهر، وهذا هو الأصل بالطبع، ولكن

قد خرج وعدل ذلك عما يقتضي الظاهر إلى خلافه مما تقتضيه الحال في

بعض مقامات الكلام لاعتبارات يراها المتكلم ويسمي بـ"إخراج الكلام

عن مقتضى الظاهر" أو "الخروج عن مقتضى الظاهر" كما قاله

الأخضري:

كوضع مضمهر مكان الظاهري	✽	"وخرّجوا عن مقتضى الظواهرى
تمييز أو سخرية إجهال	✽	لنكتة كبعث أو كمال
لنكتة التمكين كالله الصمد	✽	أو عكس أو دعوى الظهور والمدد
نحو الأمير واقف بالباب	✽	وقصد الاستعطاف والإرهاب
ذي نطق أو سؤال لغير ما أراد	✽	ومن خلاف المقتضى صرف المراد
كقصه الحجاج والتبعثى"²	✽	لكونه أولى به وأجدرا

² الأخضري، جوهر المكنون، (بيروت: دار الكتب الإسلامية)، ١٩٠.

وهي كثيرة: تجاهل العارف، والقلب، والتعبير عن المضارع بلفظ

الماضي، التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل أو اسم المفعول، ووضع

المضمر موضع الظاهر، والتغليب، والالتفات الذي يثبت الباحث في

بحثه إن شاء الله.^٣

(ت) تعريف الالتفات

بعد أن يصرح الباحث أن الالتفات نوع من أنواع ما خرج عن

مقتضى ظاهره، أخذ يتكلم عن تعريف الالتفات وأنواعه.

١. تعريف الالتفات

الالتفات في اللغة من لَفَت بمعنى صرف يقال لفت

وجهه عن القوم إذا صرفه^٤، والتعريف الاصطلاحي عن

الالتفات قد اختلف بين العلماء في تعريفه، فتعددت فيه عدة

تعاريف:

(١) ما قاله جمهور العلماء: الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق

من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد

التعبير منه بغيره منها.

^٣ الهاشمي، جواهر البلاغة، (سورابيا: الهداية، دون السنة)، ٢٤٣.

^٤ إنعام فوال العكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦).

(٢) وما قاله يحيى بن همزة الطيراز : الالتفات هو العدول من

أسلوب إلى أسلوب آخر مخالف للأول.

(٣) و ما قاله ابن الأثير الجزري: الالتفات هو الانتقال من

أسلوب إلى آخر تلويها للخطاب وتفننا في الحديث حتى لا

يتمل السامع من التزام حالة واحدة.^٥

٢. أنواع الالتفات

فلما تعدد بين البلغاء تعريف الالتفات فلا بد من تعدد نوعه

بحسب تعدد ذلك التعريف، فصار أنواعا:

أ. الالتفات على رأي عبد القادر حسين والجمهور.

فلما عرف هو والجمهور أن الالتفات هو التعبير عن

معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو

الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها، فصار على ستة أنواع

وهي:

(١) عدول من التكلم إلى الخطاب نحو: (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ

الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)^٦.

^٥ الهاشمي، جواهر البلاغة، (سورابيا: الهداية، دون السنة)، ٢٣٩.

(٢) عدول من التكلم إلى الغيبة نحو: (يَاعِبَادِي الَّذِينَ

أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ)٦.

(٣) عدول من الخطاب إلى التكلم نحو: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ

تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)٧.

(٤) عدول من الخطاب إلى الغيبة نحو: (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ

النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)٨.

(٥) عدول من الغيبة إلى التكلم نحو: (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ

الرِّيَّاحَ بُشْرَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

طَهُورًا)٩.

(٦) عدول من الخطاب إلى الغيبة نحو: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...)١٠.

ب. أنواع الالتفات عند رأي الدكتور حسن طبل والإمام

الزركشي وهذا هو ماجرى عليه الباحث

٦ سورة يس: ٢٢.

٧ سورة الزمر: ٥٣.

٨ سورة هود: ٩٠.

٩ سورة آل عمران: ٩.

١٠ سورة الفرقان: ٤٨.

١١ سورة البقرة: ٨٣.

وإذا اتفقنا على هذا الرأي الذي قال: الالتفات هو

الانتقال من أسلوب إلى آخر تلويها للخطاب وتفننا في

الحديث حتى لا يتملل السامع من التزام حالة واحدة^{١٢}

فالالتفات تنوع على:

(١) الضمير: وهو التعبير عن معنى بطريق من الطرق

الثلاثة وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بعد التعبير

عنه بغيره منها زمثالها كما مر.

(٢) الصيغ: فالالتفات في الصيغ إما من ناحية الوزن في

الأفعال نحو: (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا

بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)^{١٣}، والوزن في

الأسماء نحو: (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)^{١٤}،

وإما من ناحية الزمان بين الأفعال نحو: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ

اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

^{١٢} حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ٥٥.

^{١٣} سورة آل عمران: ٣

^{١٤} سورة العنكبوت: ٦٤

بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ^{١٥}، وإما من ناحية

انتقال الإسم إلى الفعل أو عكسه نحو: (اللَّذِينَ

يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ

عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)^{١٦}.

(٣) العدد: والالتفات في العدد إما بين المفرد والجمع

نحو: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى

أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)^{١٧}، وإما بين

المفرد والتثنية نحو: (فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ

وَلِرِجَالِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى)^{١٨}، وإما

بين التثنية والجمع نحو: (وَإِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

أَقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى

الْآخَرَى...)^{١٩}.

IAIN JEMBER

^{١٥} سورة الحج: ٦٥

^{١٦} سورة آل عمران: ١٣٤

^{١٧} سورة البقرة: ٧

^{١٨} سورة طه: ١١٧

^{١٩} سورة الحجرات: ٩

٤) المعجم: فالالتفات في المعجم فهو انتقال الكلمات

المترادفة في المعنى نحو: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ

فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ

الطُّوفَانَ وَهُمْ ظَالِمُونَ)^{٢٠}.

٥) أدوات: فالالتفات في الأدوات فهو انتقال من أداة

إلى أخرى نحو: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ

وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ

وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)^{٢١}.

٦) بناء النحو: فالالتفات في بناء النحو فهو انتقال

التركيب إلى آخر نحو: (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ

بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)^{٢٢}.

^{٢٠} سورة العنكبوت: ١٤

^{٢١} سورة التوبة: ٦٠

^{٢٢} سورة الأعراف: ٤٤

(٧) أنواع الجمل: فالالتفات في أنواع الجمل فهو انتقال

الجملة أي الإسمية إلى الفعلية أو العكس نحو:

(...وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ

النَّاسَ السَّحْرَ...)^{٢٣}.

(٤) سورة الكهف

١. اسم سورة الكهف

سميت سورة الكهف لما فيها من المعجزة الربانية التي كانت في

تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب الكهف.

٢. أسباب النزول من سورة الكهف

أما أسباب النزول من هذه السورة فهي عدة سبب بحسب

آياتها، منها ما قاله القنادة بأن اليهود سألو النبي ﷺ عن ذي القرنين

فأنزل الله (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ)، ومنها ما قاله المجاهد: إن

رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أتصدق وأصل الرحم

ولا أصنع ذلك إلا لله تعالى ويذكر ذلك مني وأحمد عليه فيسرني

ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا فأنزل الله

(فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ

أَحَدًا).^{٢٤}



^{٢٤} الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٢: ١٩٥

الباب الثالث

منهج البحث

استخدم الباحث في بحث الالتفات في سورة الكهف منهاجاً وصفياً، منهج يرجع إلى ما هو أهداف البحث، وهو هنا معرفة تطبيق الالتفات في آيات سورة الكهف وأنواعه.

١. نوع البحث ومدخله

ونوع البحث هنا بحث وصفي وكيفي، فالوصفي هو البحث الذي يقدم نتائج البحث بشكل وصفي، وأما الكيفي هو البحث الذي يعرض النتائج بالتعريض غير الرقمي.^١

٢. مصادر البيانات

كما كان هذا البحث هو بحث وثيقي فالبيانات المحسولة هنا تؤخذ من مصدرين وهما أساسي وثانوي.

أ) فالمصدر الأساسي فهو سورة الكهف.

^١ رجاء وحيدى، البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية (دمشق: دار نكر، ٢٠٠٠)، ١٨٣.

ب) وأما المصدر الثانوي فهو الكتب المناسبة بموضوع هذا البحث والمتعلقة

بنظريته وهي كتب البلاغة مثل كتاب جوهر المكنون وشرحه وحاشيته

وكتاب دروس البلاغة وشرحه، وكذلك كتب التفسير مثل كتاب صفوة

التفاسير وكتاب الفقه مثل كتاب إعانة الطالبين وغيرها من الكتب

المناسبة والمسهلة لتكميل هذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

فطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث هي دراسة مكتبية وهي طريقة

التفكير العلمي المستخدمة عدة كتب العلماء البلاغي المكتسب منها نتائج البحث،

وخطوات جمعها كما يلي:

أ) قراءة نص سورة الكهف آية بعد آية.

ب) إعطاء النقطة للآيات التي تتضمن الالتفات.

ت) استخراج تلك الآيات وكتابتها في الحاسوب.

ث) جعل الآيات المستخرجة بيانات توضع في بطاقة البيانات منظومة ومرتبّة،

لتسهيل مراقبة البحث فيما بعد.

٤. طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث في تحليل بحثه طريقة البحث كما يلي:

أ) قراءة سورة الكهف آية بعد آية.

ب) استخراج الآيات المتضمنة الالتفات فيها.

ت) تحليل ذلك الآيات لمعرفة نوع الالتفات فيها.



الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
(١) قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
هُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا (٣) ...

ب. أسباب النزول من سورة الكهف

أما أسباب النزول من هذه السورة فهي عدة سبب بحسب آياتها، منها ما قاله
القتادة بأن اليهود سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين فأنزل الله (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي
الْقُرْنَيْنِ)، ومنها ما قاله المجاهد: إن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني
أتصدق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلا الله تعالى ويذكر ذلك مني وأحمد عليه
فيسرني ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا فأنزل الله (فَمَنْ كَانَ
يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).^١

ت. لمحة من سورة الكهف

^١ الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٢: ١٩٥

١. ما اشتملت عليه السورة

سورة الكهف هي إحدى سورة من السور المكية وإحدى سور بدئت بـ"الحمد لله"، وهي تعرضت لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، فالأولى قصة "أصحاب الكهف" هم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجثوا إلى غار في الجبل ثم مكثوا فيه نياما ثلاثمائة وتسع سنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة، والثانية قصة موسى عليه السلام وحضر عليه السلام في سبيل طلب العلم وما جرى من الأخبار الغيبة التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح "الحضر عليه السلام" ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمها الحضر عليه السلام، مثل قصة تخريق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، والثالثة قصة "ذي القرنين" وهو ملك مكن الله له بالتقوى والعدل أن ييسط سلطانه على المعمورة مشارق الأرض ومغاربها وما كان من أمره في بناء السد العظيم^٢.

٢. فضل هذه السورة:

ورد في فضائل سورة الكهف أحاديث صحاح ثابتة، منها ما رواه المسلم وأبو دود والنسائي والترمذي وأبي الدرداء عن النبي: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الجلال. ومنها ما أخرجه النسائي في سننه عن

^٢ الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الحديث، دون السنة)، ٢: ١٩٥

ثوبان، عن رسول الله أنه قال: من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فإنه

عصمت من الدجال"

٣. مناسبتها لما قبلها

تظهر مناسبة وضع هذه السورة بعد سورة الإسراء من نوح: هي افتتاح الإسراء بالتسبيح، وهذا بالتحميد وهما مقترنان في القرآن وسائر الكلام بحيث يسبق التسبيح والتحميد، نحو ((فسبح بحمد ربك)) كما أن الإسراء أختتمت بالتحميد أيضا، فشابهت الأطراف أيضا

ث. الآيات التي تتضمن الالتفات في سورة الكهف

الآيات من سورة الكهف التي تتضمن أسلوب الالتفات هي كمايلي:

١. في الآية (٢١)

قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ

السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا

ابنُوا عَلَيْهِمْ بِنْيَانًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ

أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا}٣.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَعْتَرْنَا" وهو الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير الغائب في لفظ "وَعَدَ اللَّهُ".

٢. في الآية (٢٢)

قوله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا}٤.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ" و"خَمْسَةً سَادِسُهُمْ" وهما اسما العدد بغير حرف العطف بينهما في كل واحد منهما فيلتفت إلى اسم العدد بحرف العطف وهو الواو في لفظ "سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ".

٣. في الآية (٢٩)

قوله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنََّّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ

مُرْتَفَقًا^٥.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكُمْ" وهو الضمير

الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في

لفظ "إِنَّا".

٤. في الآية (٤٥)

قوله تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا إِذَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ

فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا^٦.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَنْزَلْنَا" وهو اللفظ

الذي يشمل ضمير المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير الغائب

في لفظ "وَكَانَ اللَّهُ".

٥. في الآية (٤٨)

^٥ سورة الكهف: ٢٩

^٦ سورة الكهف: ٤٥

قوله تعالى: {وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ

مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا}٧.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكَ" وهو الضمير

الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في

لفظ "جِئْتُمُونَا".

٦. في الآية (٥٠)

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ

مِنَ الْجِنَّ فَفَسَقَ عَنَّا أَمْرٍ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن

دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}٨.

في هذه الآية وقع الالتفات مرتين وهما في لفظ "قُلْنَا" وهو

الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير

الغائب في لفظ "رَبِّهِ" ثم يلتفت مرة ثانية إلى ضمير المتكلم

وحده في لفظ "مِن دُونِي".

٧. في الآية (٥٦)

٧ سورة الكهف: ٤٨

٨ سورة الكهف: ٥٠

قوله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا
أُنذِرُوا هُزُورًا}٩.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "نُرْسِلُ" وهو اللفظ
الذي يشمل على ضمير المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير
المتكلم وحده في لفظ "آيَاتِي".

٨. في الآية (٥٧)

قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا

قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
أَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
أَبَدًا}١٠.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّهِ" وهو الضمير الذي
يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في
لفظ "إِنَّا".

٩ سورة الكهف: ٥٦

١٠ سورة الكهف: ٥٧

٩. في الآية (٧١، ٧٤، ٧٧)

قوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتَهَا

لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا}١١.

وقوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا

زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا}١٢.

وقوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ

يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ

لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}١٣.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "خَرَقَهَا" وهو جواب

الشرط من "إذا" الشرطية ولم يستعمل الفاء الرابطة لجواب

شرطها فيلتفت إلى جواب الشرط الذي يستعمل الفاء

لجواب شرطها في لفظي "فَقَتَلَهُ" و "فَأَبَوْا" في آيتين بعدها.

١٠. في الآية (٧٢، ٧٥)

قوله تعالى: {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا}١٤.

١١ سورة الكهف: ٧١

١٢ سورة الكهف: ٧٤

١٣ سورة الكهف: ٧٧

وقوله تعالى: {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} ^{١٥}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَقُلْ إِنَّكَ" بدون حرف

الجر وكاف الخطاب فيلتفت إلى اللفظ الذي يستعملهما في

لفظ "أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ" في الآية بعدها.

١١. في الآية (٧٨، ٨٢)

وقوله تعالى: {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

عَلَيْهِ صَبْرًا} ^{١٦}.

وقوله تعالى: {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ

صَبْرًا} ^{١٧}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" وهو الفعل

المضارع من أبواب المزيد فيلتفت إلى الفعل المضارع من

أبواب المجرد في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" في الآية بعدها.

١٢. في الآية (١٠٢)

^{١٤} سورة الكهف: ٧٢

^{١٥} سورة الكهف: ٧٥

^{١٦} سورة الكهف: ٧٨

^{١٧} سورة الكهف: ٨٢

قوله تعالى: {أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ

إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا}١٨.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "عِبَادِي" وهو الضمير

الذي يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى ضمير المتكلم

بغيره في لفظ "إِنَّا".

١٣. في الآية (١٠٩)

قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ

أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}١٩.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّي" وهو الضمير الذي

يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في

لفظ "جِئْنَا".

ج. تحليل أنواع الالتفات في سورة الكهف وفوائده

١٨ سورة الكهف: ١٠٢

١٩ سورة الكهف: ١٠٩

بعد استخراج آيات المتضمنة الالتفات شرع الباحث في تحليل تلك الآيات من ناحية أنواعها وأسرارها البلاغية واحدا بعد واحد و يحللها عند رأي الإمام الزركشي، وقسمها من حيث أنواعها إلى:

(١) التفات الضمائر

فالأيات التي تدخل في هذا النوع تتنوع على:

أ- التكلم إلى الغيبة

١. في الآية (٢١)

قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ

أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَهُم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ

قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ

مَسْجِدًا}٢٠.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَعْرَضْنَا" وهو

الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتمت إلى

ضمير الغائب في لفظ "وَعْدَ اللَّهِ". فحيث وقوعه

في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات
الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا
به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٢. في الآية (٤٥)

قوله تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ
السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُقْتَدِرًا} ٢١.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "أَنْزَلْنَاهُ" وهو
اللفظ الذي يشمل ضمير المتكلم بغيره فيلقت إلى
ضمير الغائب في لفظ "وَكَانَ اللَّهُ". فحيث وقوعه
في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات
الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا
به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٣. في الآية (٥٠)

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ

أَفْتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ

عَدُوٌّ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} ٢٢ .

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "قُلْنَا" وهو

الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى

ضمير الغائب في لفظ "رَبِّهِ". فحيث وقوعه في

الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر.

ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلويها به حتى لا

يمل السامع من التزام حالة واحدة.

ب- الغيبة إلى التكلم

٤ . في الآية (٢٩)

قوله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ

شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ

سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ

يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ

مُرْتَفَقًا^{٢٣}.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكُمْ" وهو الضمير الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في لفظ "إِنَّا". فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٥. في الآية (٥٧)

قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا

وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ

أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ

إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا^{٢٤}.

٢٣ سورة الكهف: ٢٩

٢٤ سورة الكهف: ٥٧

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّهِ" وهو الضمير الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في لفظ "إِنَّا". فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٦. في الآية (٤٨)

قوله تعالى: {وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا

خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ

مُوعِدًا} ٢٥.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّكَ" وهو الضمير الذي يدل على الغيبة فيلتفت إلى ضمير المتكلم بغيره في لفظ "جِئْتُمُونَا". فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر.

ويفيد التحميل لأسلوب القرآن وتلويها به حتى لا

يمل السامع من التزام حالة واحدة.

الالتفات	الألفاظ		الآية	الرقم
التكلم إلى الغيبة	"وَعَدَ اللَّهُ"	"أَعْتَرْنَا"	٢١	.١
التكلم إلى الغيبة	"كَانَ اللَّهُ"	"أَنْزَلْنَاهُ"	٤٥	.٢
التكلم إلى الغيبة	"رَبِّهِ"	"قُلْنَا"	٥٠	.٣
الغيبة إلى التكلم	"إِنَّا أَعْتَدْنَا"	"مِنْ رَبِّكُمْ"	٢٩	.٤
الغيبة إلى التكلم	"حِثُّمُونَا"	"رَبِّكَ"	٤٨	.٥
الغيبة إلى التكلم	"إِنَّا جَعَلْنَا"	"رَبِّهِ"	٥٧	.٦

الجدول (١): التفات الضمائر في سورة الكهف

من هذا الجدول يظهر أن التفات الضمائر في سورة الكهف ستة عددا.

(٢) التفات العدد

ت- المتكلم بغيره إلى المتكلم وحده

٧. في الآية (٥٠)

قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ

أَفْتَحِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ

عَدُوٌّ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا{٢٦}.

في هذه الآية وقع الالتفات مرتين وهما في لفظ "قُلْنَا" وهو الضمير الذي يدل على المتكلم بغيره فيلتفت إلى ضمير الغائب في لفظ "رَبِّهِ" ثم يلتفت مرة ثانية إلى ضمير المتكلم وحده في لفظ "مِنْ دُونِي" فاللتفات التكلم إلى الغيبة بالنسبة إلى اللفظ الأول والثالث كما هو مفهوم مما قبل من البيان. فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات باللتفات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

٨. في الآية (٥٦)

IAIN JEMBER

قوله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ

وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا} ٢٧.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "نُرْسِلُ" وهو

اللفظ الذي يشمل على ضمير المتكلم بغيره

فيلتفت إلى ضمير المتكلم وحده في لفظ "آيَاتِي".

فحيث وقوعه في الضمير فيسمى هذا الالتفات

باللتفات الضمائر. ويفيد التجميل لأسلوب القرآن

وتلوينا به حتى لا يمل السامع من التزام حالة

واحدة.

ث- المتكلم وحده إلى المتكلم بغيره

٩. في الآية (١٠٢)

قوله تعالى: {أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ

دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا} ٢٨.

٢٧ سورة الكهف: ٥٦

٢٨ سورة الكهف: ١٠٢

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "عِبَادِي" وهو
 الضمير الذي يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى
 ضمير المتكلم بغيره في لفظ "إِنَّا". فحيث وقوعه في
 الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات الضمائر.
 ويفيد التجميل لأسلوب القرآن وتلوينا به حتى لا
 يمل السامع من التزام حالة واحدة.

١٠. في الآية (١٠٩)

قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ

الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ

مَدَدًا}.^{٢٩}

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "رَبِّي" وهو
 الضمير الذي يدل على المتكلم وحده فيلتفت إلى
 ضمير المتكلم بغيره في لفظ "جِئْنَا". فحيث وقوعه
 في الضمير فيسمى هذا الالتفات بالفتات

الضمائر. ويفيد التحميل لأسلوب القرآن وتلوينا

به حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.

الالتفات	الألفاظ	الآية	الرقم
المتكلم بغيره إلى المتكلم وحده	"مِنْ دُوْنِي"	"قُلْنَا"	٥٠ . ١
المتكلم بغيره إلى المتكلم وحده	"آيَاتِي"	"نُرْسِلُ"	٥٦ . ٢
المتكلم وحده إلى المتكلم بغيره	"إِنَّا أَعْتَدْنَا"	"عِبَادِي"	١٠٢ . ٣
المتكلم وحده إلى المتكلم بغيره	"وَلَوْ جِئْنَا"	"رَبِّي"	١٠٩ . ٤

الجدول (٢): التفات الضمائر في سورة الكهف

من هذا الجدول يظهر أن التفات العدد في سورة الكهف أربعة عددا.

٣) التفات الصيغ

أ- أوزان الفعل

١. في الآية (٧٨، ٨٢)

قوله تعالى: {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا

لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} ٣٠.

{وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

عَلَيْهِ صَبْرًا} ٣١.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" وهو الفعل المضارع من أبواب المزيد وزنا فيلتفت إلى الفعل المضارع من أبواب المجرد في لفظ "لَمْ تَسْتَطِعْ" في الآية بعدها. فأما استعمال وزن "استفعل" المزيد في لفظ "يستطع" يفيد الطلب، وواضح أن الطلب هو طلب العلم بشيء لم يعلم قبل. وهذا يدل على أن موسى عليه السلام لا يعلم علة ما فعله الحضر عليه السلام حيث لم يخبره قبل. وأما استعمال وزن "فعل" المجرد لا يفيد الطلب ويدل على أن موسى عليه السلام قد علم علة ما فعله الحضر بعد إخباره له ^{٣٢}. وهذا الالتفات يسمى بالالتفات الصيغ حيث وقوعه في عدول الوزن من المزيد إلى المجرد وهو نوع من أنواع الصيغ.

^{٣١} سورة الكهف: ٨٢

^{٣٢} قريش شهاب. تفسير المصباح. ج ٨، ص ١١٠

الالتفات	الألفاظ		الآية	الرقم
التفات أوزان الفعل	" ما لم تسطع "	" ما لم تستطع "	١٥	.١

الجدول (٣): التفات الصيغ في سورة الكهف

يظهر من هذا الجدول أن التفات الصيغ في سورة الكهف واحد فقط.

(٤) التفات الأدوات

أ- الحرف

١. في الآية (٢٢)

قوله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً

سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً

وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ

إِلَّا قَلِيلًا فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا

تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا} ٣٣.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ " ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ

" و " خَمْسَةً سَادِسُهُمْ " وهما اسما العدد بغير

استعمال حرف العطف في كل واحد منهما

فيلتفت إلى اسم العدد المستعمل حرف العطف وهو الواو في لفظ "سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ". فأما "ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ" و"خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ" بدون حرف العطف في كل واحد منهما فهو يدل على أن الكلام ليس كلاما يقينا بل ظنا من الظنون و"رَجْمًا بِالْغَيْبِ" يدل عليه، بخلاف "سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ" المقرون بحرف العطف فهو يدل على اليقين لا الظن من الظنون. وهذا الالتفات يسمى بالفتحات الأدوات حيث وقوعه في اللفظ المستعمل العدد فيلتفت إلى غيره.

٢. في الآية (٧١، ٧٤، ٧٧)

قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ

أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾^{٣٤}.

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتِ

نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^{٣٥}.

^{٣٤} سورة الكهف: ٧١

^{٣٥} سورة الكهف: ٧٤

{فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا} ٣٦.

في هذه الآية وقع الالتفات في لفظ "خَرَقَهَا" وهو
جواب الشرط من "إذا" الشرطية ولم يستعمل الفاء
الرابطة لجواب شرطها فيلتفت إلى جواب الشرط
الذي يستعمل الفاء لجواب شرطها في
لفظي "فَقَتَلَهُ" و"فَأَبَوْا" في آيتين بعدها. فالأول
يفيد أن الحضرة عليه السلام قتل ذلك الغلام تعقيبا بعد
لقائهما إياه. والثاني يفيد أن القوم امتنعون عن
إضافتهما أو إطعامهما تعقيبا بعد إتيانهما إياهم،
وهذا لأن الفاء العاطفة والجوابية أيضا يفيد
التعقيب ٣٧، بخلاف "خَرَقَهَا" بدون الفاء لأن

٣٦ سورة الكهف: ٧٧

٣٧ حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي: ج ٦، ص ١٢١

الحضرة عليه السلام لا يخرق السفينة حينئذ بل بعد أن أصبحت في لجة البحر. وهذا الالتفات يسمى بالالتفات الأدوات حيث وقوعه في لفظ لا يستعمل حرف العطف والجواب فيلتفت إلى اللفظ المستعمل به.

٣. في الآية (٧٢، ٧٥)

قوله تعالى: {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} ^{٣٨}.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} ^{٣٩}.

في هاتين الآيتين وقع الالتفات في لفظ "أَقُلْ إِنَّكَ" بدون حرف الجر وكاف الخطاب فيلتفت إلى اللفظ الذي يستعملهما في لفظ "أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ" في الآية بعدها، فهو يدل على أن موسى عليه السلام ليس له عذر في الثانية لأنه يخالف ما التزمه

^{٣٨} سورة الكهف: ٧٢

^{٣٩} سورة الكهف: ٧٥

الحضرة عليه السلام بغير ناس على أن لا يسأله في كل ما
 ظهر له وإن لم يعلم باطنه مكتوبا في قوله (قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)^{٤٠}
 . بخلاف الأولى "أَقُلُّ إِنَّكَ" بدون حرف الجر
 وكاف الخطاب لأنه له عذر لكونه ناسيا على ما
 التزمه الحضرة عليه السلام على أن لا يسأله في كل ما
 ظهر ولم يعلم باطنه. وهذا الالتفات يسمى
 بالفتات الأدوات حيث وقوعه في لفظ لا يستعمل
 حرف الجر فيلقت إلى اللفظ المستعمل به^{٤١}.

IAIN JEMBER

^{٤٠} سورة الكهف: ٦٩

^{٤١} صفوة التفاسير: ج ٢: ص ١٩٠

الالتفات	الألفاظ	الآية	الرقم
التفات استعمال الحرف	"ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ"	٢٢	.١
	"سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ"		
التفات استعمال الحرف	"إِذَا لَقِيَا... فَفَتَلَهُ"	٧٤ ، ٧١	.٢
	"إِذَا رَكِبَا... خَرَقَهَا"		
التفات استعمال الحرف	"إِذَا أَتَيْتَا... فَأَبَوْا"	٧٧	
التفات استعمال الحرف	"أَقْلُ لَكَ إِنَّكَ"	"أَقْلُ إِنَّكَ"	٧٥ ، ٧٢

الجدول (٤): التفات الأدوات في سورة الكهف

يظهر من هذا الجدول أن الالتفات في سورة الكهف ثلاثة عددا.

الباب الخامس

الخاتمة

أ) الخلاصة

سورة الكهف هي سورة من السور التي تتضمن الالتفات، وهذا الالتفات وقع في كثير من آياتها وهي آية الحادية والعشرين و الثانية والعشرين والسابعة والعشرين والتاسعة والعشرين والخامسة والأربعين والثامنة والأربعين والسادسة والخمسين وبين آية الحادية والسبعين والرابعة والسبعين والسابعة والسبعين، وبين آية الثانية والسبعين والخامسة والسبعين وبين آية الثامنة والسبعين والثانية والثمانين، وآية الثانية والمائة، وآية التاسعة والمائة.

سورة الكهف فيها أربعة أنواع من أنواع الالتفات السبعة وهي التفات الضمائر والتفات العدد والتفات الصيغ والتفات الأدوات، وأكثرها هو التفات الضمائر.

IAIN JEMBER

ب) الاقتراحات

بعد انتهاء كتابة هذا البحث يرجو الباحث القارئ أن يقترحوا اقتراحات
نافعة مفيدة لإصلاح هذا البحث ليكون بحثا تاما أو أقرب إليه، وهذا لأن
الباحث قد علم أن بحثه بعيد من الكمالات بل قريب من الخاطأت. وعسى
الله أن يبارك لنا وللباحث بعلوم نافعة ومفيدة. آمين.



قائمة المصادر والمراجع

(١) المصادر

القرآن الكريم

(٢) المراجع العربية

الأخضري، عبد الرحمن. ٢٠١٥ م. جواهر المكنون. بيروت: دار الكتب

الإسلامية

الخفاجي، شهاب الدين بن أحمد. دون السنة. حاشية الشهاب على تفسير

البيضاوي. المكتبة الشاملة.

الدمنهوري، عبد المنعم. ٢٠١٥ م. شرح حلية لب المصون على الرسالة

الموسومة بالجواهر المكنون. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية.

الدمياطي، محمد شطي. ٢٠٠٩ م. حاشية إعانة الطالبين. بيروت: دار

الكتب الإسلامية.

رجاء وحيدى. ٢٠٠٠ البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية

دمشق: دار نكر

الصابوني، محمد عالي. دون السنة. صفوة التفاسير، القاهرة: دار الحديث.

العكاوي، إنعام فوال. ٢٠٠٦ م. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت:

دار الكتب العلمية.

المنياوي، البدوي. ٢٠١٥ م. حاشة على شرح حلية لب المصون على

الرسالة الموسومة بالجواهر المكنون. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية.

ناصر، حفني وأخواته. دون السنة. دورس البلاغة. سورابيا : المكتبة

الهداية.

الهاشمي، أحمد. ١٩٦٠ م. جواهر البلاغة. سورابيا: الهداية.

(٣) المراجع الأجنبية

Mardjoko, Idris.____. *Gaya Bahasa Iltifat Dalam Al Qur'an*,

:Yogyakarta.

IAIN JEMBER

ترجمة الباحث



الاسم	: محمد ناصر الدين
رقم التسجيل	: U ٢٠١٦٣٠١٤
تاريخ الميلاد	: جمبر، ٢٩ أكتوبر ١٩٩٧
رقم الهاتف	: ٠٨٩٥٦٣٠٤٣٧٠٠٥
العنوان	: دنجي - كميري - فنتي - جمبر
الشعبة	: اللغة العربية وأدبها
السيرة التربوية	:

١. مدرسة روضة الأطفال الهداية كميري ٠٢ للسنة (٢٠٠٤ م)
٢. المدرسة الابتدائية بستان العلوم كميري ٠٢ للسنة (٢٠١٠ م)
٣. المدرسة الثانوية مفتاح العلوم كميري للسنة (٢٠١٣ م)
٤. المدرسة العالية الحسن كميري فنتي للسنة (٢٠١٦ م)
٥. الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر للسنة (٢٠٢٠ م)

IAIN JEMBER

إقرار الطالب

أقرر أنا الطالب:

الاسم الكامل : محمد ناصر الدين

رقم التسجيل : U ٢٠١٦٣٠١٤

العنوان : الالتفات في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية من
جهة علم المعاني)

بأن هذا البحث حضّرتَه وكتبته بنفسِي وما صورته من إبداع غيري أو التأليف الأخر، وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من فعله تبين أنه من بحثي فعلا، فأنا أتحمل لمسئولة على ذلك ولن تكون المسؤولة على المشرف أو على شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية بالجامعة الحكومية الإسلامية جمبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد من ذلك.

جمبر، ١٣ يوليو ٢٠٢٠

الباحث

محمد ناصر الدين

U ٢٠١٦٣٠١٤

IAIN JEMBER